مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 20بتاريخ 2019/11/10م

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

السلم الأهلي في الإسلام – دراسة تطبيقية على الواقع الفلسطيني–

م.أ. شيرين خضور

الضابطة الجمركية/ فلسطين

shyrynkhdwr0@gmail.com

د. اسلام طزازة

جامعة الاستقلال/ فلسطين

islam.tazaza@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2019/10/28 م تاريخ التحكيم: 2019/11/04م تاريخ القبول: 2019/11/05م

الملخص:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على موضوع السلم الأهلي لما له من فوائد جمة تعود على حياة البشرية كافة وذلك من خلال الوقوف بدايةً على مفهوم السلم الأهلي والاجتماعي ثم بيان الألفاظ المرادفة للسلم، وكما تناول السلم في الواقع الفلسطيني وما يعانيه من اضطراب نتيجةً للواقع الفلسطيني المحتل والنزاعات الداخلية وما نتج عنها من فلتان وفوضى وعدم سيادة للقانون، كما وأوضح البحث حال السلم قبل الإسلام وبعد الإسلام وما أحدثه مجيء الإسلام من تحول في حياة العرب نحو الاستقرار والتوحد، وتناول الباحث الوسائل الإسلامية لتحقيق السلم الأهلي بالرغم من أنها لا تحصى ولا تعد، ففي كل جانب من الجوانب الإسلامية نجد الدعوة إلى السلم نظراً لأهميته، ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي، خلص البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها: افتقار الواقع الفلسطيني للسلم الأهلي نتيجة لما يمارسه الاحتلال من انتهاكات بحق شعبه، ونتيجةً للصراع الداخلي وحالة الفوضى السائدة، وضعف الوازع الديني والقانوني، وغياب السلم الأهلي في المجتمع العربي قبل الإسلام، والتغيير الذي أحدثه الإسلام في المجتمع العربي ليعزز من السلم الأهلي ومن وجوده، ودعا إلى تحقيقه من خلال عدة وسائل لم تأتي على سبيل الحصر كالعقيدة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للأفراد، ومن خلال تعزيز العقاب والتعزير.

الكلمات المفتاحية: السلم الأهلي، الأمن الاجتماعي، السلم في الاسلام، نبذ العنف، الوسطية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Civil Peace in Islam - An Empirical Study on the Palestinian Reality

First Lieutenant. Shireen Kdwour
Cusyoms Police/ palestine
Shyrynkhdwr0@gmail.com
D.Islam Tazaza
Alistiqlal University/ Palestine
Islam.tazaza@gmail.com

Abstract :

The research aims to shed light on the subject of civil peace because of its enormous benefits to the lives of all mankind by standing first on the concept of civil and social peace and then the words synonymous with peace, and also dealt with peace in the Palestinian reality and the disorder suffered as a result of the occupied Palestinian reality and conflicts The researcher pointed out the state of peace before Islam and after Islam and the advent of Islam in the transformation of Arab life towards stability and unity, and the researcher addressed the Islamic means to achieve civil peace, although they are countless D. In every aspect of Islam we find the call for peace because of its importance, and through the descriptive and analytical approach, the research reached a number of results, the most important of which: , And the weakness of religious and legal uncertainty, the absence of civil peace in the Arab society before Islam, and the change brought about by Islam in the Arab society to strengthen civil peace and its existence, and called for its achievement through several means did not come exclusively such as doctrine and the promotion of good and forbidding evil, and attention Through the socialization of individuals, and through the promotion of punishment and reinforcement

Keywords: Civil peace, social security, peace in Islam, non-violence, moderation

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التمهيد:

الإنسان في التصور الإسلامي هو قمة الكائنات الحية التي تعيش على وجه الأرض وأكرمها وأفضلها، وجاء هذا التفضيل نتيجة لمهمة الإنسان على هذه الأرض، والله سبحانه وتعالى أكرم الإنسان بشريعة يستطيع الإنسان من خلالها إقامة علاقاته على أسسٍ واضحة وقيم رفيعة، الأصل فيها الحب ونبذ العنف وخير دليل قوله تعالى:{ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} ﴿٢٢﴾ سورة الزمر، فالدين الإسلامي رسالة أخلاقية واجتماعية، تصل الخُلق بالدين والعبادة بالحياة، والغاية الكبرى التي يسعى القرآن لإيجادها هو الإنسان الصالح ومن أجل تحقيق هذا المقصد لا بد من وجود منظومة من المفاهيم ترتكز على الخُلق الحسن و المعاملة الطيبة بعيداً عن العنف والتطرف " فالمؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على آذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على آذاهم "، (الواحد، 2006م).

فالإسلام دين السلم وشعاره السلام، فبعد أن كان العرب في الجاهلية يشعلون الحروب لعقود من الزمن من أجل ناقة أو نيل ثأر ويهدرون في ذلك الدماء ويقيمون العدوات بينهم لقرون، جاء الإسلام وأخذ يدعوهم إلى السلم والوئام، ونبذ الحروب والشحناء التي لا تولّد سوى الدمار والفساد، ولذلك فإن غاية القرآن هو أن يدخل الناس في السلم جميعاً، فنادى المؤمنين بأن يتخذوا السلم غايةً عامة، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ} ﴿٢٠٨﴾ سورة البقرة

ظاهرة العنف ليست ظاهرة حديثة وإنما يعود تاريخها إلى المجتمع الإنساني الأول إلى القدم، فمن حكاية ابني أدم كما في قوله تعالى{ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾} سورة المائدة، ومنذ ذلك اليوم وحتى يومنا هذا شهدت البشرية أصنافاً لا تحصى كمَّاً وكيفاً من مظاهر القسوة والعنف والظلم، التي سببت سلسلة من الكوارث المأساوية المتعاقبة، لأن العنف لا يولّد إلا العنف، وهذه الظاهرة الخطيرة تتنافى والفطرة السليمة وطبيعة التكوين البشري كما تتنافى وروح التعاليم الإلهية والشرائع السماوية، ومواثيق حقوق الإنسان باعتبارها مجتمعة تؤكد بوضوح أن الأصل في الحياة وفي معاملة الإنسان مع أخيه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الإنسان هو مبدأ السلم والعفو والتسامح، أما القسوة والعنف فهو الاستثناء والذي لا يلجأ إليه إلا العاجزون عن التعبير بالوسائل الطبيعية السلمية أو المتجردين من الإنسانية، (عبد العاطي، 2010م).

وفلسطينياً أظهر رصد الأحداث اليومية وبصورة خطيرة حالة العجز والتدهور وسيادة ثقافة العنف في التفكير والممارسة نتيجةً للوضع الفلسطيني القابع تحت احتلال إجلائي يمارس جرائم العدوان اليومي على أبنائه، والصراع الداخلي وما أنتجته من تدهور ودمار في البناء المجتمعي للشعب الفلسطيني أدى ذلك إلى غياب السلم الأهلي بين أفراده، لدرجة يلمس منها تراجع خطير لسيادة القانون والحوار و التضامن والتكافل والتسامح، لحساب شريعة الغاب والصالح الخاص والفئوية والعصبية القبلية وعقلية الثأر والانتقام، لتصبح حياة المواطنين في المجتمع الفلسطيني متناقضة بين الأقوال والأفعال في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، (عبد العاطي، 2006م).

مشكلة البحث:

الإنسان بطبعه يحب السلامة والعافية، ويكره القتل وما يؤدي إليه، فهو يكره ما يفوت عليه أمنه وسلمه واطمئنانه، والإسلام هو الدين الوحيد الذي اهتم بقضية توافر السلم والأمن بل وجعله مبدأ من مبادئه التي عمق جذورها في نفوس المسلمين، ودعا إليه ووضع الخطة الرشيدة التي نبلغ بالإنسانية إليه، ورسم الطريقة لتعيش الإنسانية متجهةً إلى غايتها من الرقي والتقدم وهي مظللة بالأمن والاستقرار. إلا أننا نجد في وقتنا المعاصر مخالفة ما جاء به الشرع، فالثقافة السائدة اليوم ثقافة العنف والتعصب والكراهية والحروب التي ستنعكس بصورة سلبية على المجتمعات مما يؤدي في النهاية إلى تراجع فكري وتنموي خطير وتخلف حضاري. ويبين هذا البحث واقع افتقار المجتمع الفلسطيني للسلم الأهلي، وكيف عالج الإسلام ظاهرة العنف وغياب السلم من خلال توظيف المبادئ الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات .

أسئلة البحث: جاء هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما المقصود بالسلم الأهلي، وما الألفاظ المرادفة له؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- هل يعاني المجتمع الفلسطيني من افتقار للسلم الأهلي؟

- كيف حقق الإسلام السلم الأهلي في المجتمع المسلم، وكيف يمكن أن نستفيد من وسائل الإسلام في تحقيق السلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني؟

أهمية البحث:

- رفد المكتبة العربية والإسلامية بموضوع السلم الأهلي.

- توظيف الإسلام في حل المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية عامة، والمجتمعات الفلسطينية خاصة من خلال البحث في النصوص الشرعية عن منهج الإسلام ووسائله في تحقيق السلم الأهلي.

أهداف البحث:

- توضيح المقصود بالسلم الأهلي، وبيان الألفاظ المرادفة له.

- بيان حال السلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني.

- تحقيق السلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني من خلال الوسائل الإسلامية التي حققت السلم في المجتمع الإسلامي.

منهج البحث: هذا البحث كيفي حيث سيعتمد الباحثان في بحثه على المنهج التحليلي الوصفي، لأن التحليل عملية أساسية في الدراسات العلمية، بصرف النظر عن أنواع مناهجها أو أسمائها، ويقوم المنهج التحليلي على جمع المعلومات المتعلقة بموضوعٍ ما، ثم التفسير ثم النقد، ثم الاستنباط، فالمنهج التحليلي يقوم على أربع مراحل كل منها يكمل الآخر، ثمّ سيقوم الباحثان بدايةً بجمع المعلومات التي تتعلق بموضوع السلم في الإسلام، وواقع السلم فلسطين من الكتب مدعماً ذلك بآيات من القرآن الكريم، وأحاديث من السنة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

النبوية، وبعدها تفسير هذه المعلومات والربط ما بينها، ثم النقد وهو عبارة عن عملية التقويم والتصحيح والترشيد لما جمعه من معلومات، ثم مرحلة الاستنباط بما توصل إليه الباحثان من نتائج وتوصيات.

الدراسات السابقة:

- البديوي(1432هـ_2011م)، خالد بن محمد، الحوار وبناء السلم الاجتماعي، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الطبعة الأولى: تناول الكاتب في هذا الكتاب موضوع السلم الاجتماعي، فتطرق بداية إلى تعريفه وأهم مقومات السلم الاجتماعي التي لن يتحقق إلا بها، وتناول أيضاً السلم الاجتماعي وضرورات الشريعة التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالسلم الاجتماعي وكان جزءاً لا يتجزأ منها حيث أنه ومن خلال إطلاعي على الكتاب تبين لي بأن ضرورات الشريعة تتلاشى عند فقد السلم الاجتماعي، وتطرق أيضاً إلى كيفية صناعة السلم الاجتماعي حيث أن صناعته وبناؤه هو واجب على الجميع والحفاظ عليه يأتي في أعلى الواجبات الدينية والاجتماعية، وتطرق إلى أثر العلماء ورواد الفكر في استثمار فرص السلم فيقع على عاتقهم واجب صناعة الحضارة والتقدم إلى الأمام بالأمم، وتناول جدل المقالات الدينية وبناء السلم الاجتماعي الذي تبين أن هناك جدل ديني عقيم قد يودي بالسلم الاجتماعي وتذهب بالمكتسبات التي حققها المجتمع طول عقود طويلة، وتحدث في النهاية عن الصراع الاجتماعي الذي أساسه الاعتراف بوجود الخلاف وهو سنة كونية لا يمكن إلغاؤه.

- الصفار(2002م)، حسن، السلم الاجتماعي مقوماته وحمايته: تناول الكاتب في هذا الكتاب السلم الاجتماعي من حيث مفهومه ألا وهو حالة السلم والوئام داخل المجتمع نفسه، وفي العلاقة بين شرائحه وقواه، و من أهم المقاييس الأساسية لتقويم أي مجتمع، تشخيص حالة العلاقات الداخلية فيه، فسلامتها علامة على صحة المجتمع وإمكانية نهوضه، بينما اهتراؤها دلالة سوء وتخلف، فتحقق السلم الاجتماعي عامل أساسي لتوفير الأمن والاستقرار في المجتمع، وإذا ما فقدت حالة السلم الاجتماعي أو ضعفت، فإن النتيجة الطبيعية لذلك هي تدهور الأمن وزعزعة الاستقرار، وأوضح ذلك من خلال ضرب أمثلة للدول معاصرة كالبنان وأفغانستان والجزائر والصومال، وتطرق إلى الرؤية الإسلامية للسلم، وتناول مقومات السلم الاجتماعي وأهمها السلطة والنظام، والعدل والمساواة، وضمان الحقوق والمصالح المشروعة لفئات المجتمع،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وكيفية حمايتها من العوامل المناوئة، وختاماً تحدث عن أهمية السلم الاجتماعي حيث يمكن من خلاله تحقيق التنمية والتقدم نحو المصالح المشتركة، وتتعاضد الجهود والقدرات في خدمة المجتمع والوطن.

- جلال(2006م)، محمد شاه، دعوة الإسلام إلى السلم، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الثالث: بدايةً تحدث الباحث في دراسته عن الإسلام وأهميته في تحقيق السلم والأمن في المجتمع الإنساني، وشرع الله العديد من التشريعات التي تثبت معاني السلم في المجتمعات عملياً، وتناول بعدها مكانة السلم في الإسلام بحيث أنه مبدأ من المبادئ التي عمق الإسلام جذورها في نفوس المسلمين فأصبح جزء من كيانهم وعقيدة من عقائدهم، وتناول أيضاً تطبيق السلم في الإسلام من خلال العقيدة، وفي الحياة الخاصة، وفي النظام والعلاقات الإنسانية بحيث تكون الشريعة خلفت أحكام وتوجيهات كفلت للبشرية حياة مستقرة يسودها الأمن والسلم، وتحدث عن خطوات في دعم السلم، فأخذ الإسلام عدة خطوات في دعم السلم والأمن في المجتمع ومنها توجيهات أخلاقية، والعبادات، والعقوبة والتعزير، وإعداد القوة، ودفاع البغاة، وتناول علاقة المسلمين بعضهم ببعض وعلاقتهم مع غيرهم، وفي النهاية دعم دراسته بشواهد تاريخية من حياة الرسول والمسلمين.

- عمر(2006م)، عبد الحي القاسم عبد المؤمن، وآخرون، دعائم السلام الاجتماعي في الأسرة المسلمة، جامعة الإمام المهدي، السودان: هدفت هذه الدراسة إلى بيان دعائم السلام الاجتماعي في الأسرة وذلك بالوقوف عند معنى السلام في اللغة وفي الاصطلاح، كما أوضح الباحث أيضاً معنى السلام الاجتماعي والذي يعتبر غياب كل مظاهر العنف والقهر والخوف في المجتمع لأن السلام هو عملية اجتماعية لها العديد من المستويات وذلك بدء بالسلام العائلي على مستوى العائلة ثم المجتمعي فالإقليمي فالدولي ، فالسلام الاجتماعي هو إذاً حالة من الوئام والمصالحة بين جميع المكونات السكانية ، كما بينت الدراسة مصطلح الأسرة وذلك باعتبارها اللبنة الأولى في تكوين المجتمع، وتناول السلام الأسري فهو توفير الحب والوئام والاستقرار والتطور بين أفراد الأسرة وتعزيز ثقافة السلم في حل الصراعات والنزاعات التي تنشب بين أفرادها في أوقات الكدر، كما أوضحت الدراسة المكانة الرفيعة لهذه الأسرة في الشريعة الإسلامية وكيف حافظت عليها وما زالت مع إجراء مقارنة بين مكانة الأسرة في الإسلام والجاهلية وبيان الفرق الواضح في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ذلك ،كما وقفت الدراسة عند مظاهر السلام في تكوين هذه الأسرة، وفي نهاية أوضحت الدراسة أهم دعائم السلام في الأسرة المسلمة.

- عليان(1433هـ_2012م)، إبراهيم خليل، السلم الأهلي والتوزيع العادل للدخل، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين: تحدثت الدراسة عن مفهوم السلم الأهلي وأركانه من وجهة نظر إسلامية، وتناول العدالة الاجتماعية الناتجة عن التوزيع العادل للدخل هي من أهم أركان السلم الأهلي والاجتماعي، تناول نظرة الإسلام الفريدة إلى الاقتصاد بتركيزها على الجانبين الروحي والمادي معاً وآلياته وسياساته في التوزيع، وإعادة التوزيع هي الأكفأ لحل مشكلة العدالة الاجتماعية الناتجة عن سوء التوزيع، فنظرة الإسلام الشاملة الإنسانية بنيت على أساس تحقيق الخير والسلم الأهلي للجميع.

- عمارة(1998م)، محمد، الإسلام والأمن الاجتماعي، دار الشروق: تناول الكاتب في كتابه مفهوم الأمن الاجتماعي وأدلته من القرآن الكريم والسنة النبوية، وأنه فريضة وضرورة شرعية، ثم تعرض لفلسفة الإسلام في تحقيق الأمن الاجتماعي، كما تناول موضوع المعاش الإنساني كضرورة لتحقيق الأمن الاجتماعي، وأن الإسلام أعطى للإنسان حقوقه من عدل ومساواة وحرية كسياج للأمن الاجتماعي، كما بين أن الوطن الآمن هو وعاء الأمن الاجتماعي.

- دسه(2012م)، جعفر عايد، السلم الأسري في الإسلام، جامعة النجاح، فلسطين: تناول الباحث أولاً مفهوم السلام في الإسلام فالإسلام والسلام لفظان يلتقيان في توفير الأمن والطمأنينة لأفراد المجتمع حيث أن المجتمع يتكون من أسر، وهذه الأسر هي عماد المجتمعات، واكتسبت الأسرة أهمية كبيرة في الإسلام لأنها المحضن الأول للأفراد، وبعدها تحدث عن وسائل تحقيق السلام الأسري في الإسلام، وتحدث أيضاً عن الضوابط الأساسية لتحقيق السلام الأسري في الإسلام ومنها الطلاق والحدود والتربية الإيمانية لأنها البناء الأول للمجتمع، وتمثل الأساس في بناء الأفراد، فإن السلام أساس استقرارها، وباستقرارها يستقر المجتمع ويخلو من كل النزاعات والخلافات والعنف، وتشتت الأبناء وانغراسهم في مستنقعات الجريمة، وفي النهاية تناول أهمية السلام في نبذ العنف وحل النزاعات، وأهمية كبيرة في الاستقرار ونبذ العنف الأسري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المبحث الأول: مفهوم السلم الاجتماعي والأهلي

لقد استحوذت مفردات "السلم الأهلي"، "السلم الاجتماعي" أهمية كبرى، خصوصاً بعد تنامي ظاهرة العنف واتساع دائرته الذي عمل على تلاشي مقومات السلم الأهلي والاجتماعي، وتكمن أهمية السلم الأهلي والاجتماعي في خلق وتأسيس علاقات متينة بين الأفراد، والوصول إلى مجتمع خالٍ من العنف وذلك من خلال التعاون، والتسامح، والتكامل، والتواصل ما بين جميع قوى المجتمع وفق إطار الضوابط الأخلاقية، وسيادة القانون، والنظام وتعقيباً لما ذكر لا بد من تحديد مفهوم السلم الأهلي والاجتماعي في (المطلب الأول)، وبيان الألفاظ المرادفة له في (المطلب الثاني).

المطلب الأول: تعريف السلم الاجتماعي والأهلي

يحتوي هذا المطلب على بيان أولاً: لمفهوم لفظ كلمة السلم، وثانياً: مفهوم السلم الأهلي، وثالثاً: مفهوم السلم الاجتماعي.

أولاً: مفهوم كلمة السلم: السلم لغة: السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية، والسلام: المسالمة، والسلم وهو الصلح، وقد يؤنث ويذكر، ومنه قوله تعالى: {وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} ﴿٦١﴾ سورة الأنفال، (ابن فارس، 1979م)، تقول: أنا سلم لمن سالمني. وقوم سلم وسلم: مسالمون، وكذلك امرأة سلم وسلم. وتسالموا: تصالحوا، والخيل إذا تسالمت تسايرت لا يهيج بعضها بعضا، والسلم: الاستسلام. والتسالم: التصالح، والمسالمة: المصالحة، (ابن منظور، 1414هـ).

والسلام في الأصل: السلامة، يقال: سلم يسلم سلاما وسلامة، ومنه قيل للجنة: دار السلام لأنها دار السلامة من الآفات، (ابن منظور، 1414هـ).

السلم اصطلاحاً: السلم كلمة واضحة المعنى تعبر عن ميل فطري في أعماق كل الإنسان، وتحكي رغبة جامحة لكل فرد في المجتمع بحيث تشكل غاية وهدف لأي مجتمع في العالم، ضد الحرب والقتال والعدوانية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

بحيث تسود حالة من الأمن والطمأنينة والسلام، ويشعر الفرد بالاستقرار والسكينة والأمان، وهو عامل لتطور الأمم وتقدمها وازدهارها. (الصفار، 2002م)، (الزيباري، 2015م).

ثانياً: مفهوم السلم الأهلي:

السلم الأهلي يعني الرفض التام لكل أشكال التقاتل، أو التحريض عليه أو مجرد الدعوة إليه، أو تبريره، أو نشر ثقافة تعتبر التصادم حتمياً بسبب جذورية التباين، والعمل على تحويل مفهوم الحق بالاختلاف إلى أيديولوجية الاختلاف والتنظير لها ونشرها، ويعتبر أيضاً إعادة إنتاج لحرب أهلية التشكيك في جوهر البناء الدستوري ومواثيقه وحظوظ نجاحه في الإدارة الديمقراطية للتنوع، ويعني السلم الأهلي الدائم إيجاباً العمل على منع الحرب الأهلية في المجتمع، (سالم، 2012م). فالسلم الأهلي: هو الترابط المجتمعي الوطني والقائم على قبول التنوع ونبذ العنف والإكراه والتعامل الحضاري والسلمي مع جميع الأشخاص المشتركين في المواطنة بغض النظر عن اختلافاتهم.

ثالثاً: مفهوم السلم الاجتماعي: توافر الاستقرار والأمن والعدل الكافل لحقوق الأفراد في مجتمع ما، أو بين مجتمعات أو دول، (البديوي، 2011م). وعرف أيضاً بأنه نشر المبادئ والمثل بين الأفراد من خلال الدعوة الى الإخاء الإنساني، ومحاربة كل النظم التي تؤدي إلى التفرقة ما بين الانسان وأخيه، والعمل على خلق مجتمع إنساني يسوده المحبة والعدل والرحمة والأخوة الصادقة، (البارز، 2012م).

المطلب الثاني: الألفاظ المرادفة للسلم:

هنالك العديد من الألفاظ المرادفة للفظ كلمة السلم، والتي في طياتها تدل على السلم والسلام وهذا هو محتوى المطلب الثاني حيث يحتوي على ألفاظ مرادفة لكلمة السلم وعلى مفاهيم هذه الألفاظ، أولاً: الصلح، ثانياً: الأمن، ثالثاً: الهدنة، رابعاً: الوفاق.

أولاً: الصلح: الصلح في لغة: الصلاح: ضد الفساد؛ صلح يصلح ويصلح صلاحاً وصلوحاً، والإصلاح: نقيض الإفساد، والصلح: السلم، (ابن منظور، 1414هـ).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الصلح في الاصطلاح: هو عقد يُتوصَّل به إلى رفع النزاع، وقطع الخصومة، وعرَّفه الحنابلة بأنه معاهدةٌ يُتوصَّل بها إلى الإصلاح بين متخاصمينِ، ومنه قوله تعالى: {وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴿128﴾}، سورة النساء، (شواط، 2014م).

ثانياً: الأمن:

الأمن في اللغة: الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق، (ابن فارس، 1979م، 133/1)، والأمن: ضد الخوف، والأمانة: ضد الخيانة، ومنه قوله تعالى {الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ} ﴿٤﴾ سورة قريش، (ابن منظور، 1414هـ).
الأمن في الاصطلاح: تناول الكثير من العلماء مصطلح الأمن، فعرفه الهيتي بأنه: مجموعة من الإجراءات الأمنية تتخذها الدولة من أجل حفظ أسرارها، ومنشآتها، وتأمين أفرادها، ومصالحها الحيوية، بحيث يتم توفير حالة من الأمن والطمأنينة والهدوء مما يساعد الدولة على مواجهة أي خطر أو طارئ دون اضطراب، (الهيتي، 2007م). بينما عرفه الخادمي: هو حالة من الاطمئنان يشعر بها الإنسان على دينه وعقله ونفسه وأهله وجميع حقوقه، وعدم خوفه في أي وقت من الأوقات، في داخل بلاده وفي خارجها، ومن العدو وغيره، بحيث يكون أمنه واستقراره ناتج عن تطبيق المنهج الإسلامي، ومراعاة الأخلاق والأعراف والمواثيق، والآداب العامة، (الخادمي، 1427هـ). وعرفه محمد عمارة بقوله: هو الطمأنينة التي تقابل الفزع والخوف والروع في حياة الفرد والجماعة، وفي المعاملات والعلاقات، وفي أماكن العيش، وفي الطرق والسبل، وفي الدنيا والآخرة جميعاً، (عمارة، 2007م). كما عرفه الهويمل بأنه: الاستعداد والأمان بحفظ الضرورات الخمس من أي عدوان عليها، فهي كل معنى يدل الطمأنينة والراحة والسكينة، وتوفير السعادة والرقي في أي جانب من جوانب الحياة فهو أمن، (الهويمل، 2000م). وعرفه الجرجاني بأنه: عدم توقع مكروه في الزمن القادم، وضده الخوف الذي يعني الفزع وفقدان الطمأنينة، (الجرجاني، 1983م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ومن خلال العرض السابق لتعريفات العلماء لمصطلح الأمن فإننا نلاحظ التقارب الكبير ما بين المعنى اللغوي والاصطلاحي كما أن العلماء متفقون على المحاور الأساسية في تحديد دلالة المصطلح وإن اختلفت ألفاظهم.

ثالثاً: الهدنة:

الهدنة في اللغة: الهدنة: الهاء والدال والنون: أصيل يدل على سكون واستقامة، (ابن فارس، 1973م)، والهدانة المصالحة بعد الحرب، وهادنه مهادنة: صالحه، وأصل الهدنة السكون بعد الهيج، ويقال للصلح بعد القتال والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين: هدنة، (ابن منظور، 1414هـ).

الهدنة في الاصطلاح: هي عقد يعقده أهل الحرب عقداً على ترك القتال مدة، بعوض وبغير عوض وتسمى معاهدة ومهادنة وموادعة، (الزحيلي، 1418هـ)، وذلك جائز بدليل قول الله تعالى: {بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} ﴿١﴾ سورة التوبة، وقوله سبحانه وتعالى: {وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا} ﴿٦١﴾ سورة الأنفال

رابعاً: الوفاق:

الوفاق في اللغة: الوفاق: الواو والفاء والقاف: كلمة تدل على ملاءمة الشيئين. منه الوفاق: الموافقة. واتفق الشيئان: تقاربا وتلاءما. ووافقت فلاناً: صادقته، كأنهما اجتمعا متوافقين، (ابن فارس، 1973م)، والوفق كل شيء يكون متفقاً على اتفاق واحد، والوفق: من الموافقة بين الشيئين كالالتحام، وجاء القوم وفقا أي متوافقين، (ابن منظور، 1414هـ).

الوفاق في الاصطلاح: قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفاً سليماً وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو النفسية أو مع نفسه، والقدرة على التكييف في مجال مشكلات حياته مع الآخرين التي ترجع لعلاقاته بأسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية، (سفيان، 1955م)، (دسوقي، 1974م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المبحث الثاني: واقع السلم الأهلي في فلسطين

تعد فلسطين قلب الشرق وبوابة العبور إلى الغرب، وهي أرض الرسالات والحضارات، هي حلقة الوصل بين قارة آسيا وأفريقيا ومهد الأنبياء، فكل ذرة تراب منها تحكي تاريخاً ونضالاً وحضارة، وكل مدينة تنطق الحكاية مع أفواج الغزاة الذين حاولوا طمس عراقتها وهويتها لكن قوة وصلابة شعبها حال دون ضياعها وطمسها وإسقاط حروفها من أجندة التاريخ ومن الذاكرة، (الحلايقة، 2016م). وشهد التاريخ الفلسطيني الكثير من الأحداث والحروب والمعارك، حيث توالت على فلسطين الكثير من القوى الاستعمارية مثل البيزنطيين والصليبين والرومان واليهود وأيضاً وقعت تحت السيطرة الخلافة العثمانية وتوالت الأحداث حتى سيطر الاحتلال الإسرائيلي عليها وما زال قائماً حتى يومنا هذا. وسنتحدث في هذا المبحث عن واقع السلم الأهلي في فلسطين: يعاني الشعب الفلسطيني من افتقار للسلم الأهلي وضياع الاستقرار والأمن بين أفراده نتيجةً لضعف الالتزام بالتعاليم الدينية وضعف الوازع الديني وضعف سيادة القانون وهذا ما سيحتويه المطلب الأول، ونتيجةً لما يمارسه الاحتلال من ممارسات ضد أبنائها ومقدساتها ومؤسساتها في المطلب الثاني، ونتيجة للانقسام الداخلي بين أفراد الشعب الفلسطيني، ومع المبادرات لحل الانقسام الفلسطيني على مستوى القيادات السياسية دون أن يشمل المستوى المجتمعي والشعبي لكن، فما زال هنالك انقسام بين أفراد المجتمع الفلسطيني وما زالت آثاره ممتدة بينهم وهذا ما سيحتويه المطلب الثالث. ويمكن إرجاع الأسباب التي أدت إلى افتقار الواقع الفلسطيني للسلم الأهلي إلى عدة أمور يمكن بيانها من خلال الآتي:

المطلب الأول: ضعف الالتزام الديني وسيادة القانون

أولاً: ضعف الالتزام الديني:

يعاني الشعب الفلسطيني من ضعف الوازع الديني، وبعدهم عن العقيدة الإسلامية ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها: البعد عن الشريعة الإسلامية والانشغال الزائد بالدنيا، والانغماس في الملهيات خاصة في مجال التطور التكنولوجي، وما يمارسه المحتل من ممارسات عدوانية ضد المقدسات الدينية والأوقاف الإسلامية والعمل على تشويه الدين، ومحاولة طمس المعالم الدينية وطمس الهوية الفلسطينية، وكما أن تدني مستوى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الدخل وانتشار البطالة والفقر له أثر في إضعاف الالتزام الديني فقد يلجأ الفرد إلى طرق غير مشروعة محاولاً التغلب على وضعه الاجتماعي. فمتغيرات العصر والغزو الثقافي للبلاد ساهمت في إضعاف الوازع الديني، فشهدت المجتمعات عامة وحتى على مستوى الساحة الفلسطينية تغيرات واسعة ساهمت في تغيير الأنماط الثقافية فتطور وسائل الإعلام والاتصال والتغيرات التكنولوجية أثرت على أنماط التفكير والثقافة، وانعكست هذه التغيرات على حياة الإنسان وسلوكه وبحيث طغت على معايير الروح والأخلاق، فعم الانحلال والفساد الاجتماعي، ومما ساعد على التأثر السلبي بنمط الثقافة الغربية، والانبهار بمنجزاتها والدهشة والشعور بالعجز عن الوصول إلى هذه الثقافة ومحاولة الوصول إليها والامتزاج بها بالرغم مما تحمل في طياتها من عادات وتقاليد وقيم مغايرة للقيم والمبادئ الإسلامية، فساد التقليد الأعمى للثقافات الغربية سواء في اللباس أو العلاقات الاجتماعية أو العادات والمظاهر الاجتماعية ونحوها، وتعمل على ترويج العقائد والأفكار المنحرفة والهدامة، (أبو دف، 2001م). وللأسرة دور في غرس التعاليم الدينية والقيم ومبادئ الأخلاق وفي التنشئة الخلقية، فضعف التنشئة يجعل المرء سهل الانقياد للرذائل السلوكية، وفي الواقع الفلسطيني زادت ظاهرة التفكك الأسري نتيجةً لغياب القانون في المجتمع، ووجود الاحتلال وممارساته واعتداءاته، والصراعات السياسية الداخلية زاد من حدة العنف لدى الأسر الفلسطينية، وهذا بدوره أضعف من تماسك الأسر وترابطها ومن تأدية دورها في بناء أجيال قائمة على التعاليم الدينية ومبادئ الأخلاق مما أضعف الوجود الديني، (حجازي، 2014م)، كل هذه العوامل أضعفت من الالتزام الديني من قبل أفراد الشعب الفلسطيني.

ثانياً: سيادة القانون:

هي تأمين حقوق الإنسان بالنسبة للفرد والجماعة، والمساواة في العقاب بينهم بموجب القانون، وحماية الفرد من أي إجراء تعسفي من قبل الدولة، فيكون الفرد خاضع للقانون وليس لنزوات الأقوياء، وكما يوفر القانون الحماية للجماعات الأكثر ضعفاً وفقراً واستغلالاً والظلم وسوء المعاملة، فعلى الحكومة وضع أطر محددة للقوانين والأنظمة الضرورية لخلق وضع معيشي آمن لأفرادها، ويجب أن يكون الإطار القانوني محدد ومعلن ومعروف للمواطنين مسبقاً، والمجتمع لا يستطيع تشكيل إطاراً كافياً للتعايش والانسجام ما بين مواطنيه، ولا يمكنه من التطور ماديا وروحياً، وحماية حرياته العامة والفردية إلا من خلال سيادة القانون، (عبد العاطي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

2006م). إلا أننا نلاحظ غياب لسيادة القانون في المجتمع الفلسطيني، وحكم القضاء، وعدم مقدرة السلطة على فرض الأمن والسلام في الأراضي الفلسطينية مثل قيادة سيارات مسروقة، والتعدي على أراضي الدولة، والقتل على خلفيات عديدة إما أمنية أو جنائية أو اجتماعية كظاهرة الثأر المنتشرة بين أبنائه أو ما يعرف بشرف العائلة، وظاهرة فوضى السلاح الغير شرعي وظاهرة الفلتان الأمني، وانتشار الفساد والمحسوبية وضعف الرقابة، وانتشار تعاطي وحيازة وزراعة المخدرات، (عبد العاطي، 2006م). فغياب دور السلطة التشريعية، وضعف قدرة القضاء المدني على معالجة التغيرات الأمنية والاستجابة لمتطلباتها، وتراكم القضايا لدى السلطة القضائية بدون إصدار أحكام مما يعرض السلطة التنفيذية لردات الفعل والتشجيع على أخذ الحق باليد، وضعف الإطار القانوني من تحقيق الردع هذا كله عمل على إضعاف وجود السلم الأهلي في الواقع الفلسطيني، (وزارة الداخلية الفلسطينية، 2011م_2013م).

المطلب الثاني: ممارسات الاحتلال الإسرائيلي

إن الاحتلال وما يمارسه من انتهاكات بحق الشعب الفلسطيني وسياسته أضعفت السلم الاجتماعي والأهلي وشملت الانتهاكات أعمال القتل وتدمير البنية التحتية وجدار الفصل العنصري والحواجز العسكرية والاعتقالات والتعذيب والمعاملة المهينة والغير إنسانية كل تلك انتهاكات ساهمت في إعاقة الحياة الفلسطينية.

أولاً: الاعتداء على الحق في الحياة والسلامة البدنية: يعتبر الحق في الحياة الذي ورد في المادة 3 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948م حجز الزاوية الذي تبنى عليه مختلف الحقوق وهو حق مقدس كفلته الشرائع السماوية والمواثيق الدولية، قال تعالى: {مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا} ﴿٣٢﴾ سورة المائدة، وإسرائيل تمارس سياسة القتل ضد أبناء الشعب الفلسطينيين دون تمييز للجنس أو سن مخالفةً بذلك جميع الشرائع السماوية والأديان والمواثيق والعهود الدولية، (أحمد، 2008م، ص22).

ثانياً: الحصار وتقييد الحرية: إحدى العقوبات الجماعية التي يفرضها الاحتلال على المدنيين الفلسطينيين في إغلاق قطاع غزة وعزل مليون ونصف مليون فلسطين عن محيطهم الخارجي فيما يشبه السجن، (أحمد،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

2008م، ص24). كما حدت الحواجز ونقاط التفتيش من قدرة الفلسطينيين على التنقل ما بين أماكن عملهم ومدارسهم وجامعاتهم والمراكز الصحية والمستشفيات ومراكز الخدمات الصحية والتعليمية وأثر ذلك سلباً على النشاط الاقتصادي، (أحمد، 2008م، ص25). فتتقيد حرية الحركة والتنقل والتجزئة الجغرافية مست بشكل مباشر أداء المؤسسات في المجتمع الفلسطيني إضافة إلى تشتت شمل العائلة، (أحمد، 2008م).

ثالثاً: الاعتقالات: الاعتقالات لكافة أبناء الشعب دون تمييز بين رجل أو أنثى أو طفل أو شيخ وتعذيبهم وتنكيلهم بما ينافي حقوق الإنسان وسياسة هدم المنازل التي استخدمها لتهجير الفلسطينيين من أرضهم.

رابعاً: جدار الضم والتوسع والاستيطان: بدأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ شهر حزيران 2002م بتنفيذ سياسة الفصل أحادي الجانب مع الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية بإيجاد منطقة عزل تمتد من شمال الضفة الغربية إلى جنوبها بشكل يضمن ضم أغلب المستوطنات وتقويض التكامل الإقليمي ما بين المدن والقرى الفلسطينية بعزل التجمعات الفلسطينية السكانية في جيوب، ومصادرة الأراضي الزراعية الأكثر خصوبة من أجل السيطرة على الموارد الطبيعية في الضفة الغربية، كما حدت تلك السياسة من قدرة الفلسطينيين على تطوير أراضيهم واستغلالها، وعملت على عملية تسريع مصادرة الأراضي وذلك من خلال تحويل العديد منها إلى محميات طبيعية ومناطق عسكرية مغلقة و أراضي دولة، (أحمد، 2008م).

خامساً: سياسة تهويد القدس: إن ما يمارسه الاحتلال من إجراءات من أجل تهويد مدينة القدس وطمس معالمها العربية والإسلامية وإخفائها والقرارات التعسفية التي هدفت إلى إفراغ المدينة من سكانها الفلسطينيين، وضم الكتل الاستيطانية إلى المدينة وسياسة هدم المنازل، وعزل المدينة المقدسة، وأيضاً أعمال الحفريات التي يقوم بها في محيط المسجد الأقصى واقتحام ساحات المسجد الأقصى واستخدام القوة ضد المدنيين، (أحمد، 2008م).

سادساً: التضييق الاقتصادي على الشعب الفلسطيني: يواجه الاقتصاد الفلسطيني ظروفاً قاسية نتيجة الانتهاكات الإسرائيلية وسياسة الحصار والإغلاق التي تفرضها قوات الاحتلال على فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

إن القيود المشددة والإجراءات المعقدة على المعابر التي فرضها على استيراد البضائع من خارج البلاد وإغلاق الطرق وكافة الإجراءات والانتهاكات الإسرائيلية الأخرى كانت لها آثار مدمرة على الاقتصاد الفلسطيني، (أحمد، 2008م).

سابعاً: الانتهاكات على القطاع الصحي: أثر الاحتلال على الوضع الطبي والصحي للمواطنين الفلسطينيين، فإلى جانب إعاقة عمل الأطقم الطبية والاعتداء عليها من قبل قوات الاحتلال، حرم مواطنين كثيرين من الوصول إلى المستشفيات أو المراكز الصحية إما بفعل الحواجز المنتشرة على مداخل المدن والقرى والمخيمات أو بسبب الجدار الفاصل، وأيضاً ما تواجهه سيارات الإسعاف من صعوبة في عبور الحواجز والوصول إلى الحالات المرضية، وأيضاً الاعتداءات التي تتعرض لها الأطقم الطبية خلال قيامها بعملها، (الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، 2004م).

ثامناً: الانتهاكات على القطاع التعليمي: تأثر التعليم كغيره من نواحي الحياة للانتهاكات، تعرض المدارس والجامعات للمداهمات الصهيونية المستمرة وإرهاب الطلبة وبث الرعب في نفوسهم وتحويل بعض المدارس إلى ثكنات عسكرية للجيش الإسرائيلي، وإغلاق المدارس لفترات طويلة وإطلاق الرصاص على الطلبة واستشهاد وجرح بعضهم والقيام بموجات اعتقال فردية وجماعية لهم، وفصل عدد كبير من المعلمين بشكل تعسفي، وتغيير المناهج المدرسية وحذف أجزاء منها خاصة المتعلقة بالقضية الفلسطينية والمضامين التي تحث على حب الوطن والانتماء وتقييدهم بمناهج مشوهة بهدف خلق جيل جاهل من الفلسطينيين وطمس هويته الوطنية، (إبراهيم، 2005م).

تاسعاً: التعرض للمقدسات الدينية: تعرضت المساجد إلى سلسلة من الاعتداءات بغية تهويدها وانتهاك حرمة المقدسات الدينية ووضعت سلطات الاحتلال يدها على الأوقاف الإسلامية، وأيضاً تعرض العديد من المساجد للحرق والاعتداء من قبل المستوطنين، والاعتداء على المصلين ومنع المصلين من الوصول إلى الأماكن المقدسة وأداء الصلاة فيها وتحويل العديد من المساجد إلى معابد لليهود ومطاعم وحظائر، (السهلي، 2011م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ومن الوسائل التي استخدمها للاعتداء على الأوقاف الإسلامية: فصل الأوقاف عن بعضها البعض والهدف إضعاف التواصل ما بين المسلمين، والتدخل في صلب عمل مؤسسة الوقف، والعمل على تعزيز الغفلة الشعبية عن دور الأوقاف الريادي، والاعتداءات على الشخصيات الإسلامية المدافعة عن الأوقاف بمحاولات القتل أو السجن أو الإبعاد، (حسن، 2013م).

عاشراً: الانتهاكات على القطاع الأمني: هناك حالة من فوضى أمنية وغياب لسيادة القانون في الأراضي الفلسطينية لأن السياسات التي أنتجتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي وما زالت تنتجها أثرت سلباً على أداء المؤسسة الأمنية الفلسطينية عامة، وعلى أداء الأجهزة المكلفة بحفظ النظام والأمن خاصة، كما ساهمت في تردي الوضع الأمني في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، الأمر الذي أثر على أداء السلطة في هذا المجال وأدى إلى تفشي ظاهرة الفوضى الأمنية في أراضيها، وتحمل السلطة الفلسطينية الاحتلال الإسرائيلي وسياسته، مسؤولية تردي وتدهور الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، من خلق وضع اقتصادي متردٍّ، وانتشار الفقر والبطالة، وضلوع أبنائه في عمليات التهريب للمخدرات والسيارات المسروقة، وتجارة السلاح المتنوع والغير مشروع، والأجسام المشبوهة المتفجرة، وحماية مرتكبي الجرائم والجنايات، وإعاقة مهام أجهزة الأمن، بهدف تكريس إدعاء ضعف السلطة وأجهزتها الأمنية، وعدم قدرتها على ضبط الأمن، وفرض النظام واحترام القانون، (أحمد، 2008م). كما أن انتهاك قوات الاحتلال المتتالي لحرمة المدن والبلدات الفلسطينية ومداهمتها بين الحين والآخر أفقد قوات الأمن الوطني الفلسطيني هيبتها، وحد من قدرة السلطات المسؤولة عن جمع السلاح غير الشرعي الذي كان الأداة الرئيسية لحوادث الفوضى الأمنية في فلسطين. جميع هذه الانتهاكات أدت إلى تهتك نسيج السلم الاجتماعي والأهلي وسيادة ثقافة العنف وضعف وتردي في الأوضاع الفلسطينية.

المطلب الثالث: الانقسام الفلسطيني

منذ حزيران2007م تجلت كثير من الوقائع والأحداث الاجتماعية التي كان محركها الانقسام الفلسطيني، فالانقسام الذي بدأ سياسياً قد مست آثاره البنية الاجتماعية للفلسطينيين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

تم إنهاء الانقسام وحصلت المصالحة، ولكن على المستوى القيادات دون أن يشمل أفراد الشعب الفلسطيني، فما زال هنالك انقسام على المستوى المجتمعي بين أفراده، لم تعالج مشكلة الانقسام بشكل كلي، فانعكس الانقسام على العلاقات العامة الاجتماعية الفلسطينية في كل من غزة والضفة ما أدى إلى تراجع السلم بشكل ملحوظ في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين مكونات المجتمع الفلسطيني، وخصوصاً الاستقطاب الحاد لكل من حركتي فتح وحماس على جميع المستويات مثل الشباب واتحادات الطلبة والنقابات المهنية والأندية الرياضية والمرأة والمؤسسات الحكومية والغير حكومية والمجموعات المختلفة، حتى وصل الأمر في بعض الأحيان إلى رفض الزواج بمن هو مختلف في الانتماء السياسي وتدهورت العلاقات الاجتماعية إلى حد غير مسبوق بين الفلسطينيين الذين يدركون أن ما يجمعهم هو أكثر بكثير مما يفرقهم، (المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات، 2009م). وطال الانقسام أيضاً طلبة المدارس والجامعات ومن المعروف أن المدرسة هي البيئة الثانية التي يواجه فيها الفرد نموه وإعداده للحياة المستقبلية، ويأتي دورها بعد دور الأسرة حيث إن دورها لا يكتمل إلا بما تضفيه المدرسة من مبادئ تسهم في تشكيل شخصية الفرد، وذلك بما تحتوي عليه من المناهج وما يدرسون من المواد، وعن طريقها يستكمل المواطن ما بدأته الأسرة من تربية وتعليم وهكذا تلعب المدرسة في الإعداد السياسي للنشء دوراً مكملا للأسرة ولكن واقع تأثر المدرسة والجامعة بالانقسام الفلسطيني يؤكد أن هذه المؤسسات لم تكن محصنة كما يجب، بل كانت سهلة الاختراق وسهل التأثير فيها وإقحامها في غياهب الصراعات الداخلية، ومدى تأثير تلك المؤسسات الاجتماعية على البناء الاجتماعي فتأثرها بالانقسام سينعكس سلباً على أدائها وعلى ما تنتجه من أجيال وهذا سيؤدي حتماً إلى تدمير البناء الاجتماعي. فالانقسام أدى إلى تراجع منظومة الحقوق والحريات الفلسطينية في الضفة والقطاع، حيث شهدت الحياة السياسية تراجعاً على مستوى الديمقراطية والحريات ومستويات الفقر والبطالة، (شاهين، 2017م).كما أثرت الأزمات السياسية التي نتجت عن الانقسام على الواقع الفلسطيني فيما أنتجت من تناحر وتراجع في الدور التنموي ما أدى إلى ظهور مجموعة من السلوكيات الشاذة في المجتمع الفلسطيني، وتركت هذه السلوكيات آثاراً عميقة من خلال تشتت الأسر الفلسطينية وتفكك النسيج الاجتماعي الذي أدى إلى تدمير الطاقات الشابة، وتراجع روح الوطنية الفلسطينية، وانتشار ثقافة العنف واتساعها على مستوى العلاقات الاجتماعية، ويعتبر الانقسام "بيئة طاردة للثقافة والإبداع"، (ياسين،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

2017م). وفي استطلاع للرأي نفذه مركز معلومات وإعلام المرأة الفلسطينية في غزة، حول مدى تأثر العائلة الفلسطينية بحال الانقسام الداخلي، أفاد أن النسبة الأكبر من الأسر الفلسطينية في قطاع غزة تأثرت بشكل واضح بحالة الانقسام التي نتجت عن الصراع بين حركتي فتح وحماس، وأفاد 84.6 %من أفراد العينة أن عائلاتهم قد تأثرت بهذا الصراع والانقسام، في حين أفاد62% بأن حالت الانقسام والصراع الداخلي الفلسطيني تسببت في حدوث مشاكل عائلية داخل أسرهم، وأفاد 19.9 % بأنها وصلت إلى حد استخدام العنف أو التهديد به، وفي كثير من الأحيان أدت هذه الانقسامات إلى قطع الصلات العائلية.

كل هذه العوامل أدت إلى افتقار الواقع الفلسطيني للسلم والأمان وتهتك النسيج الاجتماعي، وتفكك العلاقات الداخلية، وتراجع قيم الحوار والتضامن والتكافل وسيادة القانون لحساب شريعة الغاب والصالح الخاص، والفئوية والعصبية القبلية وعقلية الانتقام، وارتفاع لمعدلات البطالة والفقر، لتصبح حياة المواطنين في المجتمع الفلسطيني حياة مأساوية على كافة الصعد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتربوية، وأثر أيضاً على حضور القضية الفلسطينية، فتحولت إلى صراع داخلي مما أضعف من حضورها على الساحة الإقليمية والدولية، إضافةً إلى خسارة المجتمع الفلسطيني للعنصر الشبابي لأن الواقع الفلسطيني دفعهم للتفكير بالهجرة والاغتراب بحثاً عن واقع مغاير للواقع الفلسطيني.

المبحث الثاني: السلم الأهلي من منظور الإسلام

كان لمجيء الإسلام الحدث الأعظم في تاريخ البشرية لما أحدثه من تحول في حياتهم بعدما كانوا في حالة من الانحطاط والتخلف وسميت هذه الفترة الزمنية بالجاهلية وسيتم الحديث عن هذه الحقبة الزمنية وما سادها من قبلية وعصبية وانحطاط في المطلب الأول موضحاً غياب السلم الأهلي خلال تلك الفترة، وفي المطلب الثاني سيتطرق الباحث للتغيير الذي أحدثه الإسلام على حياة البشرية في كافة جوانبها، وفي المطلب الثالث سيتم الحديث عن المنهج والوسائل الإسلامية التي أوجدها الإسلام لتحقيق وخلق السلم الأهلي.

المطلب الأول: واقع السلم الأهلي قبل الإسلام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

سميت هذه الفترة التي سبقت الإسلام بالجاهلية، لأن العرب في هذه الفترة تخلفوا عمن حولهم في الحضارة، فعاش أكثرهم عيشة قبائل رحل، لم تكن لهم صلة بالعالم الخارجي، ولم يكن للعالم الخارجي اتصال بهم، أميون، عبدة أصنام. "الجاهلية" اصطلاح مستحدث، ظهر بظهور الإسلام، وقد أطلق على حال قبل الإسلام تمييزا وتفريقاً لها عن الحالة التي صار عليها العرب بظهور الرسالة والإسلام، (علي، 2001م). وهي ما ساد في شبه الجزيرة من تمزق سياسي وتخلف فكري واستغلال اقتصادي وأمراض اجتماعية وتفرقة قبلية، فضلاً عن وثنية الديانة والعقيدة، (اسماعيل، 1992م). وكان الذي يحكم هذه القبائل ويسيطر عليها العصبية القبلية مع وجود العادات الناتجة عن الجهل المتوارث مثل: وأد البنات وتقديم القرابين للأصنام وتجارة الرقيق ووجود مجتمع طبقي البقاء فيه للأقوى، وكانت العصبية القبلية هي العامل الرئيسي لاستمرار الحروب بين القبائل، وتجسد ذلك من خلال الشعر الجاهلي حيث بين لنا ما كان علية هؤلاء من عداء لمجرد التعصب وانتشار الرذيلة واضطراب في النفس البشرية لضياع العدالة وسيادة قانون البقاء للأقوى، (www.djelfa.info).

ويمكن إرجاع أسباب افتقار تلك الحقبة الزمنية للسلم الأهلي في المجتمع إلى الأمور التالية:

أولاً: الوضع الديني: العقيدة التي كانت سائدة هي عقيدة الشرك، وعبادة الأصنام متفشية بين السكان، حيث كانت عباداتهم ملونة باللون القبلي فلكل قبيلة طريقة في العبادة وكانوا يعتقدون بالمعاد والحياة بعد الموت، وبالرغم من أن الكثيرين منهم كانوا يعتقدون بوجود الله، إلاّ أنهم كانوا يعتبرون أن عبادتهم للأصنام تقرّبهم الى الله، (مركز النون للتأليف والترجمة، 2007م).

ثانياً: الوضع السياسي: لم يخضعوا لأيّ نظام أو سلطة مركزية غير سلطة القبيلة، فكان لكل قبيلة حاكم، ولكل صاحب قوة سلطان، ولم يكن يجمعهم نظام مركزي واحد، أو سلطة سياسية مركزية، وإنما كانوا يعيشون فراغاً سياسياً في هذا الجانب، (السعودي، الأحوال السياسية قبل الإسلام ومقارنتها بالدولة الإسلامية).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ثالثاً: الوضع الاجتماعي: فإن الحياة الصعبة التي كان يعيشها الانسان العربي في البادية، والحكم القبلي، وعدم وجود روادع دينية أو وجدانية قوية، دفعت بالقبائل إلى ممارسة الحرب والاعتداء على بعضها البعض كوسيلة من وسائل تأمين العيش أحياناً، وأحياناً لفرض السيطرة، وأحياناً أخرى للثأر والاقتصاص، فكانت تُغيرُ هذه القبيلة على تلك وتستولي على أموالها وتسبي نساءها وأطفالها وتقتلُ أو تأسر من تقدر عليه من رجالها، ثم تعود القبيلة المنكوبة تتربّص بالقبيلة التي غلبتها وهكذا، (ضيف، 1960م). كانت الحالة الاجتماعية متردّية في ذلك العصر، فالسلْب والنهب والاغارة والتعصُّب القبلي كان من مميزات ذلك المجتمع، حتى إذا لم تجد القبيلة مَنْ تُغير عليه من أعدائها أغارت على أصدقائها وحتى على أبناء عمّها، (ضيف، 1960م). وكانت لأتفه الأسباب تحدث بينهم حروب طاحنة ومُدمِّرة يذهب ضحيتها آلاف الناس وتستمر لسنين طويلة، وأصبحت هذه الحياة الحربية مصدر من مصادر رزقهم، إذ كانوا يتخذون الغزو وسيلة من وسائل عيشهم، (ضيف، 1960م).

رابعاً: الوضع الاخلاقي العام: فقد كانت القسوة والفاحشة وتعاطي الخمر والربا ووأد البنات والأبناء خشية العار والفقر هي السمات العامة للأخلاق المتفشية والمنتشرة في المجتمع الجاهلي، والعادات والتقاليد اللاّأخلاقية التي كانت سائدة آنذاك من انتشار الفاحشة وظاهرة انعدام الغيرة والتحلل الأخلاقي في تلك المجتمعات، (مركز النون للتأليف والترجمة، 2007م).

خامساً: الوضع الاقتصادي: اشتهروا بحرفتي الصناعة والرعي لخدمة الزراعة والتجارة، فكانت التجارة الحرفة الرئيسية في بلاد العرب عموماً وفي مكة بوجه خاص، (اسماعيل، 1992م).

المطلب الثاني: السلم الأهلي في ظل الإسلام:

إنّ الإسلام دين السلم وشعاره السلام، فبعد أن كان عرب الجاهلية يشعلون الحروب لعقود من الزمن من أجل ناقة أو نيل ثأر ويهدرون في ذلك الدماء ويقيمون العدوات بينهم لقرون، جاء الإسلام وأخذ يدعوهم إلى السلم والوئام، ونبذ الحروب والشحناء التي لا تولّد سوى الدمار والفساد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ولذلك فإن القرآن جعل غايته أن يدخل الناس في السلم جميعاً، فنادى المؤمنين بأن يتخذوه غاية عامة، قال الله سبحانه وتعالى مخاطباً أهل الإيمان: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴿٢٠٨﴾}، سورة البقرة والإنسان بطبعه يحب السلامة والعافية، ويكره القتل وما يؤدي إليه، فهو يكره ما يفوت عليه أمنه وسلمه واطمئنانه يقول الله تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾} سورة البقرة ويعد الإسلام الأمن والسلامة من نعم الله تعالى، والناس في أشد احتياج إليه مثل الطعام والشراب، قال تعالى {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾} سورة النحل إن المتتبع لآيات القرآن الكريم يجد أن لفظ السلم وما اشتق منه ورد فيما يزيد على مائة وأربعين أية في حين لم يرد لفظ الحرب وما اشتق منه في القرآن الكريم كله إلا في ست آيات فقط وكثرة ورود هذا اللفظ توجه الأفكار والأنظار إلى مبدأ السلام في الإسلام، (الباقي، 1994م). إن السلم مبدأ من المبادئ التي عمق الإسلام جذورها في نفوس المسلمين، فأصبحت جزء من كيانهم وعقيدة من عقائدهم. إن لفظ الإسلام مأخوذ من مادة السلام، فالسلام والإسلام يلتقيان في توفير الطمأنينة والأمن والسكينة، والإسلام ذاته وطبيعته سلم، وقد سماه الله سلماً في قوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٠٨﴾} سورة البقرة، ومن أسماء رب هذا الدين وشارعه السلام: {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾} سورة الحشر، وحامل هذه الرسالة هو حامل راية السلام: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ} ﴿١٠٧﴾ سورة الأنبياء، وغايته وهدفه السلام، قال تعالى: {بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾} سورة البقرة، وكما أن الله سمى مصير الصالحين ومستقرهم الجنة بدار السلام، قال تعالى: {وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾} سورة يونس، ووصف عباده بأنهم:{يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾} سورة الفرقان، وجعل تحية المسلمين تحية سلام، قال تعالى: {تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾} سورة الأحزاب، وأولى الناس بالله وأقربهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

إليه من بدأهم بالسلام، وآل ذلك إشعاراً إلى أن الإسلام هو دين السلام والأمان، وأن المسلمين هم أهل السلم ومحبوا السلام، (جلال، 2006م).

ويمكن بيان أسباب التحول الذي أحدثه الإسلام في المجتمع العربي بعد أن كان يفتقر للسلم الأهلي ليجعله مثلاً في الاستقرار والسلم الأهلي والمجتمعي من خلال الآتي:

أولاً: الجانب الديني: قضى الإسلام على الوثنية والشرك وقرر التوحيد المطلق لله في الذات والصفات والتوجه له بالعبادة وحده، جاء في القرآن: {وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾} سورة البقرة. وأيضا أوجد الاستقلال والحرية، وصفتي الأنفة والعفّة والصدق والأمانة، من اعتقاده أن لا رزاق إلاّ الله والشجاعة وعدم هيبة الموت والخوف منه، لأن الذي يملكه هو الله وحده، وذلك دفع هذا الإنسان إلى العزّة والإباء والاستشهاد في سبيل الحق، وحارب الإسلام الشرك بالله؛ لأنّه وليد الجهل والوهم قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾} سورة النساء، وقد فرض الإسلام على معتنقيه عبادات جديدة ربطت بين قلوبهم ووحَّدت صفوفهم وقوت من تماسكهم، كالصلاة والصيام والزكاة والحجّ، (الحسيني، 2010م).

ثانياً: الجانب السياسي: لم يقدم الإسلام نظرية في الحكم بل قدم مبادئ ومعايير ونظام متكامل قوامه(الشورى)، والإسلام بذلك ينطوي على جدلية مرنة بحيث تجعل مبادئه صالحة لكل زمان ومكان، وذلك لأن الحياة البشرية دائمة التغيير والتطور، والنظريات تتبدل أما المبادئ فتتسم بالثبات، فضلاً عن ما يحتويه القرآن من آيات تعالج أمور البشر ما يزكي القرآن ليكون دستوراً للبشرية تستلهم من مبادئه السامية نظرياتها المناسبة والملائمة لمتغيرات الأزمان وملابسات الأمكنة، (اسماعيل، 1992م، ص41).

ثالثاً: الجانب الاجتماعي: عمل الإسلام على تحطيم رابطة المجتمع القبلي التي تقوم على الدم والنسب، وأحلّ محلّها رابطة الإيمان والاشتراك في الدين الواحد، كما جعل المسلمين سواسية فأكرمهم عند الله أتقاهم ،لقد اعتنى الإسلام في بناء المجتمع وتنظيمه، فوضع له القواعد المحكمة التي توطّد الصلة بين أفراده على أساس من المودة والرحمة والتعاون والمحبة، وعني الإسلام بالأسرة التي تعتبر الدعامة الأولى للبناء الاجتماعي، وصلاحها يؤدي إلى صلاح المجتمع كله، ولم يكتفي الإسلام بإصلاح الأسرة فقط بل انتقل إلى دائرة أوسع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وعمل على تنظيمها وهي دائرة الأقارب وذوي الأرحام، يهدف من وراء ذلك الى أن يكون البناء الاجتماعي متين، متعاونين متساوين متضامنين فيما بينهم، علي أساس من البر والإحسان والتعاطف والمودة والمحبة، وبعد دائرة القرابة نظم الإسلام آصرة الجوار على صورة واسعة، فجعل للجار حقوقاً كثيرة، وأوصى بمراعاة حرمة الجوار فأسس مجتمع توثقت فيه الروابط، وحدّدت فيه الحقوق والواجبات، ووضع الإسلام له دستوراً عاماً للعبادات والمعاملات والجنايات والأحوال الشخصية، (الحسيني، 2010م).

رابعاً: الجانب الفكري: حث الإسلام على إعمال العقل والنظر والتأمل والتفكير سواء في أسرار النفس أو أسرار الطبيعة بهدف معرفة مظاهر عظمة الخالق فيما خلق وأبدع، وكرم الله الإنسان وميزه بالعقل عن سائر المخلوقات، وأتاح له حرية التفكير والتدبير والتأمل قال تعالى: {قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴿٢٠﴾} سورة العنكبوت، وقد كرم الإسلام العلم والعلماء حتى لقد ربط القرآن بين العلم والتقوى، قال تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾} سورة فاطر، الذين جعلهم الرسولﷺ ورثة الأنبياء، (اسماعيل، 1992م).

خامساً: الجانب الاقتصادي: أوجد الإسلام العديد من المبادئ الواقعية والسامية التي تتسم بالاعتدال وتستهدف العدل الاجتماعي، إذ حض الإسلام على العمل باعتباره أساس العمران والبناء الاجتماعي، قال تعالى:{وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠٥﴾} سورة التوبة ، كما أن الرسول ﷺ اعتبر العمل عبادة ونهى الأمة عن الخمول والتواكل باعتباره مخالفاً للغاية التي استهدفها الله سبحانه من خلق الإنسان ألا وهي عمران الكون، وكما نها الإسلام عن اكتناز المال واحتكار الأرزاق، واعترف بحقوق الملكية للأفراد في حدود عدم المساس بالمصلحة العامة وكما دعا الى المنافسة الشريفة من أجل السيطرة على الموارد الهائلة الكامنة في الطبيعة وفي ذات الوقت حارب استغلالها على أساس أن "المال مال الله "كل الأفراد سواسية فيه، فانطوت مبادئ الإسلام في الاقتصاد على قواعد تتسم بالاعتدال والتوازن وتحول دون تسلط الذي يفضى الى الخلل والصراع وعدم التوازن، (اسماعيل، 1992م).

سادساً: الجانب الأخلاقي: حرر الإسلام الإنسان من شرور نفسه وفتح للفضائل آفاقاً رحبة بأن كافأ الحسنة بعشر أمثالها وكما جرد الفضائل مما لحق بها على يد البشر من تحريف وردها إلى طبيعتها الأولى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

بحيث أكسبها مضمونا جديداً غاية في السمو والرفعة، (اسماعيل، 1992م، ص43). لقد بنى الإسلام صرحاً متيناً من معالي الأخلاق والمثل العليا بحيث كان لها التأثير البارز في بناء صرح حضارة عريقة، وأيضاً كان لها الدور الكبير في بناء شخصية الإنسان المسلم من خلال القيم والمثل والأخلاق الحقّة التي تجسدت في الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ومن بعده الائمة الأبرار، فكانوا ثروة هائلة من الفضائل والقيم العليا، وقمة سامية من مكارم الأخلاق، حيث تحول المجتمع الجاهلي من خلالهم إلى مجتمع حضاري، وبنى جيلاً مؤمناً من الأبطال والقادة الذين امتلكوا زمام الانبعاث والبناء والتحرر، فكانوا عماد القوة الكبرى التي اندفعت في الأرض ترفع راية الإسلام وتنشره، وتعلن اسمه وتمدّ نفوذه، وتنشر تلك الروح في نفوس الشعوب، (الحسيني، 2010م).

المطلب الثالث: الوسائل الإسلامية التي أوجدها الإسلام لتحقيق السلم الأهلي: عني الإسلام عناية فائقة بالسلم واهتم به لما له من فوائد تعم البشرية أجمع وتصلح حياتهم فنجده في كل جانب من الجوانب الإسلامية، وأيضاً نجده أوجد الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق السلم الأهلي وتطبيقه على حياة الأفراد، وهذه الوسائل لا تعد ولا تحصى وهذا ما تضمنه المبحث فتحدث عن أهمها كالعقيدة، والتنشئة الاجتماعية للأفراد من خلال التركيز على الأسرة والمجتمع والصحبة والمساجد، وأيضاً العبادات والعقوبة والتعزير وغيرها من الوسائل التي لا تحصى وتعد.

دعا الإسلام إلى السلم الأهلي من خلال:

اولاً: العقيدة: فرض الإسلام السلم في العقيدة فخاطب العقل والعلم من ناحية، والعقيدة في الله من ناحية أخرى، فاختص القرآن الكريم في دعوته إلى الله الذين يعلمون ويعقلون ويفكرون، حيث يقول تعالى: (نفصل الآيات لقوم يعلمون) (الأعراف، 32)، ويقول كذلك: (نفصل الآيات لقوم يعقلون) (الروم، 28)، ويقول أيضاً:(نفصل الآيات لقوم يتفكرون) (يونس، 24)، (جلال، 2006م). فالعقيدة الدينية تعتمد الحقائق الثابتة، وتعطي الإنسان التصور الشامل الكلي الذي يربطه بقوى الكون من حوله ظاهرة وباطنة، فيتولد لديه إحساس بالعبودية لرب هذا الكون ويشعر بنوع من المؤاخاة بينه وبين هذه القوى الكونية الكبرى، فيزداد ثقة وطمأنينة وأمن، حيث يشعر أنه وهذه القوى يسيران في مسار واحد، وينهجان لرب واحد، فلا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

يخاف غيره ولا يخشى سواه، (ناشب، 2010م). فالإيمان بالله قوة دافعة تجمع جوانب الكينونة البشرية كلها، وتوجهها إلى وجهة واحدة، وتطلقها تستمد من قوة الله، وتعمل لتحقيق مشيئته التي خلق الإنسان من أجلها ألا وهي خلافة الأرض وعماراتها وفي دفع الفساد والفتنة عنها والمحافظة عليها وحمايتها، وفي ترقية الحياة ونمائها وهذه من مؤهلات النجاح في الحياة الواقعية، (ناشب، 2010م). وقد جعل الإسلام السلم مرتبطاً بالعقيدة، إذ نصح المسلمين بعدم إكراه أصحاب الأديان على الدخول في دين الإسلام، وقد ورد ذلك في قوله تعالى: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ} ﴿٢٥٦﴾ سورة البقرة ، وهذا يعني كفالة حرية المعتقدات لأبناء الأديان الأخرى على اختلاف دياناتهم، والبر بهم ما لم يقاتلونا في الدين وما لم يخرجونا من ديارنا، قال تعالى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} ﴿٨﴾ سورة الممتحنة.

ثانياً: التنشئة الاجتماعية: هي سلسلة من العمليات التربوية والاجتماعية والتأسيسية التي يتعرض لها الفرد منذ الصغر والتي تحدد أنماطه السلوكية وطبيعة شخصيته والأدوار الاجتماعية الوظيفية التي يشغلها في المجتمع والتي من خلالها تحدد واجباته وحقوقه وعلاقاته الاجتماعية. (الحسن، 2008م).والتنشئة والتربية لها عدة مصادر ومن أهمها الأسرة والمدرسة والرفاق وأماكن العبادة والعمل والمجتمع الذي يعيش معه ويتفاعل معه.

***الأسرة:** تعتبر الأسرة من أصغر مكونات المجتمع حيث يجتمع فيها أفراد المجتمع، وعليها تقع مسؤولية رعاية وبناء أجيال المستقبل، ومن خلالها يعم السلام والأمن في المجتمعات، فالسلام والسكينة والطمأنينة بين الزوجين وما يخيم عليهم من علاقات ود وتفاهم وتراحم يظهر مدى السلام في المجتمع ويقيه من الجرائم. إن مصطلح الأسرة اكتنفه بعض الغموض لأن مدلوله لم يرد في القرآن بالرغم من أنه معروف لدى جميع الناس، ومع ذلك فقد عرفه أهل الاختصاص فقالوا : الأسرة هي الجماعة التي ارتبط ركناها بالزواج الشرعي والتزمت بالحقوق والواجبات بين طرفيها وما نتج عنهما من ذرية وما اتصل بهما من أقارب، وهي الوحدة الأولى للمجتمع، وأولى مؤسساته التي تكون العلاقة فيها في الغالب مباشرة ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعياً، ويكتسب منها الكثير من المعارف والمهارات وكيفية التعامل في الحياة، ويجد فيها أمنه وسكينته وطمأنينته، (عمر، 2010م) (عقله، 1938م). فشخصية الفرد لا تولد مع الفرد عند ولادته بل تنمو وتكبر تدريجياً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ففي الأسرة يتلقى دروسه الأولى وهي المصدر الأول للتنشئة الذي يتعرض له الفرد فإذا كانت صالحة صلح الفرد أما إذا كانت غير صالحة في تربيتها فلا تنتج إلا شخصاً مضطرباً وشاذاً في سلوكياته فمرحلة الطفولة للفرد هي الأساس في نشأة الفرد. فاهتم الإسلام بالأسرة وعني ببنائها وتنظيمها وأولادها أهمية كبرى فكانت الأسر قبل الإسلام تقوم على التعسف والظلم فكان الشأن للرجال فقط وكانت المرأة مهانة ومظلومة وكانت الأسر بمفهومها الأكبر القبيلة تقوم على أساس النصرة لبعضها البعض ولو في الظلم فجاء الإسلام وأعطى كل ذي حق حقه، (عمر، 2016م). فحرص الإسلام على إرساء وتثبيت القواعد الأساسية للأسرة والمحافظة عليها مما يؤذيها، والمحافظة على تماسكها مع إعطاء كل فرد من الأسرة دوراً مهما في حياته. المرأة في الأسرة تعد مكون رئيسي لها ضمن لها الإسلام حقوقها المختلفة ووضعها في مكانة عظيمة تليق بهذا المكون الأساسي للأسرة التي تعد أساس المجتمعات على الأرض. فالإسلام أكرم المرأة أماً وبنتاً وأختاً، فقال سبحانه: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} ﴿٧٠﴾ سورة الإسراء، وأمر بالإحسان إليها وبرها كما هو حال الرجل قال تعالى: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} ﴿٢٣﴾ سورة الإسراء، وفي الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَبُوكَ" (البخاري،1422هـ، ح 5971). وجعل الإسلام المرأة أهلاً للتكليف كما هو حال الرجل في الدنيا والآخرة، إن كان خيراً فهو خير إن كان شراً فهو شر قال تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} ﴿٩٧﴾ سورة النحل، وجعل الإسلام علاقة الرجل بالمرأة عن طريق الزواج، وبعقد إسلامي صحيح غير محدد بمدة، وإنما يقوم على الاستمرارية والدوام، قال تعالى: {وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا} ﴿٢١﴾ سورة النساء، وجعل العلاقة بينهم تقوم على المحبة والمودة والألفة قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} ﴿٢١﴾ سورة الروم، فهذه العلاقة هي علاقة ترابط وبناء اجتماعي تتكون من خلاله الأسر ثم العائلات، ومن ثم القبائل المكونة للمجتمعات، (دسه،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

2012م). وعلى المرأة أن تصون عرض الزوج قال تعالى: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا} ﴿٣٤﴾ سورة النساء، وعليها أن لا تخرج من البيت دون أذنه ،ولا تصوم وهو حاضر إلا بإذنه، وأعطى الإسلام للمرأة الحق في المشاورة وإبداء الرأي، وتمتلك حقاً ثابتاً في الميراث ولها ذمة مالية قال تعالى: {وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا} ﴿٤﴾ سورة النساء، وقوله تعالى: {لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا} ﴿٧﴾ سورة النساء، وذلك خوفاً من استغلال الرجل لها وقد تكون بحاجة ماسة للأموال وتخرج لجلبه وتأمينه بطرق غير شرعية مما يزعزع الاستقرار والسلام، (دسه، 2012م). والرجل ركن أساسي في تكوين الأسرة فقوامته على المرأة وهو تدبير الشؤون المرأة وتوفير احتياجاتها وعلى المرأة طاعته وعدم عصيانه، فقوامة الرجل تهدف إلى الاستقرار وحماية الأسرة من التفكك والتهتك، وتؤمن لها السلام، فانفراده بالإدارة أمر ضروري من أجل حماية الأسرة واستقرارها واستتباب الأمن، وعدم وجود القوامة المشتركة خوفاً من المنازعات بين الرجل والمرأة وعندها لا يحل السلام ولا تستقر الأسرة فتتمزق ويتهتك نسيجها، وتفشو الجريمة بين أفرادها، (دسه، 2012م). وإنجاب الأولاد من أساسيات الترابط بين الرجل والمرأة، فهو من مكونات الأسرة التي يؤمن بها الرجل والمرأة الامتداد وحفظ النوع الإنساني والنسل، فالأمومة والأبوة من الغرائز المفطور عليها الإنسان، وبها يشعر بالسلام والاستقرار قال تعالى: {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا} ﴿٧٤﴾ سورة الفرقان. وعلى الوالدين بعد الإنجاب الاهتمام بتربية أولادهم وحث الإسلام على تربية الأولاد والاهتمام بهم لما له من دور كبير في بناء المجتمعات ففي الحديث أن النبي ﷺ قال: (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)، (البخاري، 1422هـ، ح 893). فمن أساسيات التربية الإسلامية الحوار والترغيب والترهيب وقد رغب النبي (صلى الله عليه وسلم) في رعاية البنات ومعاملته معاملة حسنة، فالمرأة راعية في بيت زوجها، وعلى الرجل أن يغمر بيته بالحب والود والعطف ويوفر لهم جميع ما يحتاجونه،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

واجتناب الفحش من القول لأن الأب يعد قدوة وبه يكون عماد البيت فلا ينشؤون نشأة سليمة وهم يشاهدون الأب والام يقترفان الآثام، ويعد التربية الإيمانية والأخلاق الإسلامية من أسرار السلام في الأسرة، (دسه، 2012م). وحقق الإسلام السلم في الأسرة أيضا من خلال: توافر العدل والمساواة والرفق والإحسان : العدل هو القيمة الأولى التي أمر الله بها في قوله تعالى : {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} ﴿٩٠﴾ سورة النحل، والمراد بالعدل إعطاء كل ذي حق حقه، والجزاء الذي يستحقه، فالعدل في حقيقته تمكين صاحب الحق من الحصول على حقه، والعدل في الإسلام قيمة راسخة لا تتأثر بأهواء أو عصبيات، فما قامت السماوات والأرض إلا بالعدل، ولا يمكن أن تستقيم أحوال الناس إلا بالعدل، فما يجب على الأب مع زوجه وأهله، والوالدين تجاه أولادهم أن يعدلوا بينهم، وأن يتجنبوا تفضيل بعضهم على بعض، سواء في الأمور المادية كالعطايا والهدايا والهبات، أو الأمور المعنوية، كالعطف والحنان، (عمر،2016). والمساواة سمة من سمات الإسلام، وأصل من أصوله، فالإسلام يقرر أن الناس سواسية، وفي ظل هذا تذوب فوارق الجنس واللون، وتتحطم صفة الحسب والجاه والسلطان، فلا مفاضلة بينهم في إنسانيتهم، فالمرأة تتساوى مع الرجل في شؤون الحياة المادية والعلاقات الزوجية، والقيام بأعباء المعيشة، وملزمة بتكاليف الشريعة، وتتساوى مع الرجل في استحقاق درجات واحدة في عالم الآخرة، (الزحيلي، 2000م). فالرفق ضد العنف وهو لين الجانب واللطف في أخذ الأمر بأحسن الوجوه وأيسرها قال تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (آل عمران، 159)، (عمر، 2016م، ص245).

***الرفاق (القرائن)**: أقام الإسلام العلاقة الاجتماعية على المثل والفضيلة، وعلى رعاية الأخوة بين المؤمنين، وحفظ حقوقهم وحرياتهم الشخصية وأعراضهم وأموالهم. ولأهمية الصداقة والأخوة في الإسلام أنزل الله تعالى {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} ﴿١٠﴾ سورة الحجرات، ولأهمية اختيار الصديق الصالح أخبرنا الرسول عليه السلام بصفات الجليس الصالح والجليس السوء، قال ﷺ:(مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالجَلِيسِ السَّوْءِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ المِسْكِ وَكِيرِ الحَدَّادِ، لاَ يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ المِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ، أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ، وَكِيرُ الحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ، أَوْ ثَوْبَكَ، أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً)، (البخاري، 1422هـ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ح 2101)، وهي بالغة الأهميّة في استقرار الفرد وتطوّر المجتمع. وكما أن أوقات الفراغ لها تأثير فعليهم استثمار هذه الأوقات وتحويلها لأوقات لممارسة الأنشطة الإيجابية التي تساعد على تطوير الشخصية وتفجير الطاقات المبدعة والخلافة وزجها في عملية بناء المجتمع وتطويره وتنميته.

***دور العبادة:** للمساجد أهمية كبيرة في الإسلام حيث أنها مركز القضاء بين المسلمين حيث اتخذ الرسول ﷺ في مسجده في المدينة دكة للقضاء بين الناس، ومركز للعمل السياسي ففيها يتم توعية الناس سياسياً من خلال خطب الجمعة والتحدث في كل ما يتعلق بشؤون العامة للمسلمين، ومجال مفتوح لتوطيد وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين المسلمون الذين يجتمعون للصلاة، وأيضاً بمثابة مركز تعليمي تتم فيه جلسات تعليم القرآن وأحكام الدين وتوعية الناس على شؤون حياتهم الخاصة والعامة، (جمعية المعارف الإسلامية للثقافة). للمساجد دور عظيم في تعميق السلم الأهلي وحل العديد من المشاكل لفردية والمجتمعية، وعلى الأئمة أيضا التركيز على أهمية زرع الخير في الأمة والحديث عن الشأن العام ورفض كل مظاهر الفساد وزعزعة الأمن والاستقرار.

***المجتمع**: قرر الإسلام قواعد ومبادئ الإخاء والمساواة بين البشر، وقضى على فكرة التعصب القبلي والتمييز العرقي على مستوى الفرد والجماعة، وشرع الأحكام العادلة التي تعمل على تنظم علاقات الناس بعضهم ببعض، وتحدد حقوق وواجبات كل منهم، وبين لهم ما يجوز من أعمال وما لا يجوز، الأمر الذي يشيع في المجتمع روح المحبة والسلم والأمان، (جلال، 2006م). كما جعل الإسلام نظام الحكم دعامة رئيسة لوجود السلم في المجتمع، حيث فرض فيه العدل، وجعله مثابة للناس وأمناً، بحيث يكفل الحقوق لأصحابها، مسلمين وغير مسلمين، بل ولو كانوا من الأعداء قال تعالى : (ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى)(المائدة، 8)، (جلال، 2006م). بل إن مسؤولية بناء السِّلم والمحافظة عليه واجب الجميع وعلى الجميع العمل على بنائه، وهذا ما يرشدنا إليه رسولنا في تشبيهه المجتمع بالسفينة وواجب الحفاظ عليها، ففي الحديث عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال عن النبيﷺ: " مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا " (البخاري، 1422هـ، ح 2493)، (البديوي، 2011م، ص17). وهكذا خلفت الشريعة الإسلامية بأحكام وتوجيهات تكفل للبشرية حياة مستقرة يسودها الأمن والسلم.

ثالثاً: العبادات: إن النظرة للعبادات التي فرضها الله تعالى إنما هي في حقيقتها مناهج تربوية تستثمر ما تغرسه العقيدة في المسلم من قيم فاضلة، حيث أنها توفر إطاراً قويا قويماً من السلم الاجتماعي في مجتمعات المسلمين، فالمجتمع في الصلوات على شكل لقاءات مستمرة يسمح بالتعارف والتعاون ومعالجة أسباب البغضاء والخصومات، أيضاً تنتهي بكلمة السلام، (جلال، 2006م). فالصلاة هي بين العبد وربه يتجه إلى الله خمس مرات في اليوم والليلة متهيأً و متطهراً حاضر القلب، مرهف الحواس في خشوع وخضوع، وحينما يؤدي المسلمون هذه الشعيرة على هيئة واحدة ووجهة واحدة، فلا ريب أن هذا العمل الجماعي هو مبعث للطمأنينة فقد ساروا بهذه الوحدة كالجسد الواحد ولا يمكن أن يعتدي بعض أعضاء الجسد على البعض الآخر ولا يخاف عضو من الجسد من العضو الآخر، فأي أمن أعظم من هذا الأمن، أي طمأنينة أقوى من هذه الطمأنينة، فالكل يناجي ربه ولا يخشى غيره فهو آمن مطمئن في دنياه وكذلك في آخرته، قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} ﴿٢٧٧﴾ سورة البقرة، (الناشب، 2010م، ص86). فالصلاة ترابط وألفة، نظام وتجمع، طهارة نفس، صفاء للروح، وتماسك بين كل المجتمعات حتى يصبح الناس كالجسد الواحد.

الزكاة: وكذلك ما تؤدي إليه الزكاة من دعم للحب والمودة، وتعزيز روابط الألفة. للزكاة دوراً فعالاً في حفظ الأمن من وجوه عديدة، ولعل من أهمها الأمان من الفقر، والأمان من الجرائم، والأمان من التأخر عن ركب الحضارة، كما أنها عنصر هام في إرساء قاعدة السلام والأمن من الحروب، قال تعالى: ({وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ} ﴿٤٣﴾ سورة البقرة. فعالجت الزكاة الفقر من خلال أن الغني الذي خاف ربه، ونفذ أوامره، وأخرج زكاة ماله قد طهر ماله من الحرام، فنمت ثروته وزادت بركته، والفقير إذا علم أن له في مال الفقير حقاً وأنه سيدفع إليه حافظ عليه ورعاه، وهكذا يعيش الغني والفقير يحرصان المال ويصونانه،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

لأن للجميع حقاً فيه، وتحيل دون وقوع الجرائم إذ أن الفقر يدفع صاحبه إلى ارتكاب الجرائم، وبهذا ينعم المجتمع بأمن رغيد وعيش آمن، (الناشب، 2010م).

الصيام الذي يعمل على كبح جماح الشهوات والنوازع التي تهدد سلامة الأمة من خلال الإحساس بالمحتاجين ووجوب مساعدتهم مما يقوي من تماسك المجتمعات ووحدتها.

الحج يؤدي إلى ذوبان الفوارق التي تجعل التفاضل بين الناس حسب أجناسهم وألوانهم ومكانتهم في الدنيا، ففي الحج تذوب تلك الفوارق بل تسقط فتتحقق المساواة بين المسلمين رغم اختلاف أجناسهم وألوانهم وتباين ألسنتهم وتباعد بلادهم الجميع من آدم وآدم من تراب قال تعالى: {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} ﴿١٣﴾ سورة الحجرات، وأيضاً وحد الحج كلمة المسلمين وجمع شملهم تحت راية التوحيد شعارهم المعلن هو التلبية (لبيك اللهم لبيك)، وما ذاقت الأمة ما ذاقت من ويلات وحروب واستعمار وتخلف إلا بسبب تفرقها وتمزقها والحج فرصة للم الشمل وتوحيد الصف والوقوف في وجه العدو تحقيقاً لأمر الله {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} ﴿١٠٣﴾ سورة آل عمران ، (الطيار، 2003م).

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم المهمات وأفضل القربات، إذ فيه التناصح والتوجيه إلى الخير، والتواصي بالحق والصبر عليه، والتحذير مما يخالفه ويغضب الله عز وجل ، ويباعد من رحمته قال تعالى: ({وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} ﴿١٠٤﴾ سورة آل عمران، لأن بتحقيقه تصلح الأمة ويكثر فيها الخير وتظهر فيها الفضائل وتختفي منها الرذائل ويتعاون أفرادها على الخير ويتناصحون ويجاهدون في سبيل الله، ويأتون كل خير ويبتعدون عن كل شر، فيحصل لهم من الأمن والطمأنينة والسعادة ما يسود معه مجتمعهم وتعلو فيه كلمتهم وتحل به مشاكلهم، وبدونه تتكون الكوارث والشرور الكثيرة وتفترق الأمة، وتقسو القلوب أو تموت، وتظهر الرذائل وتنتشر ،وتختفي الفضائل، ويضيع الحق، ويعلو صوت الباطل، وهذا أمر واقع في كثير من الأماكن وكثير من الدول والبلدان .(الناشب، 2010م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

رابعاً: العقوبة والتعزير: ولما كان توفر الأمن والسلام ضرورة من ضروريات المجتمع التي تفوق ضرورة الغذاء اهتم الإسلام بتوفير الأسباب الجالبة للأمن، وكان ذلك من خلال بناء الإنسان أخلاقياً وسلوكياً، لأن الأمن لا يتوفر بمجرد البطش والإرهاب وقوة الحديد والنار والقتل، وإنما يتوفر بتهذيب النفوس وتطهير الأخلاق وتصحيح المفاهيم حتى تترك النفوس الشر رغبة عنه وكراهية له، ثم إن الإنسان لا يحكم بالآلة فقط وإنما يحكم بالشرع العادل والسلطان القوي، وشريعة الإسلام تنهى عن التعدي على الناس في أعراضهم وأموالهم وأبدانهم، وعن إهدار الحقوق، ومن دخل في نطاق الإسلام بقبوله أو ذمته أو سلمه وصلحه دخل في نطاق الأمن والسلام، وإذا توافر الإسلام والإيمان توافرت أسباب الأمن والسلم، لكن قد يكون هناك أشخاص شاذين لم يتمكن الإسلام والإيمان من قلوبهم فتحصل منهم نزوات تخل بالأمن وتحدث عدم توازن في المنظومة الأمنية، ومن هنا وضع الله سبحانه زواجر وروادع لهؤلاء تكف عدوانهم وتصون الأمن من عبثهم وأفعالهم، فشرع الله سبحانه الحدود الكفيلة لردعهم وتحذير غيرهم من أن يفعلوا مثل فعلهم، مثل القصاص وحد الزنا والسرقة والقذف وقطاع الطريق والمسكر وحفظ أموال السفهاء وعدم أكل أموال الناس بالباطل وكذا قتال البغاة وتوحيد الكلمة، (جلال، 2006م). والحكمة من تشريع العقوبات: هو وقاية المجتمع من المجرم، وإذاقته جزاء ما ارتكب من جرم في حق الجماعة والأفراد، وردع كل من تسول له نفسه بالاعتداء على الناس وزعزعة استقرارهم وتتيح العقوبات الفرصة للتوبة، وابتعاده عن المعاصي قال تعالى: {إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} ﴿٣٤﴾ سورة المائدة، (الناشب، 2010م). ونلاحظ أن الإسلام عني عناية فائقة بالسلم لما يحققه من آثار وفوائد على البشرية عامة، ووسائل السلم في الإسلام لا تحصى ولا تعد، ولعلاج ظاهرة العنف وغياب الأمن والاستقرار يجب أن نجسد الإسلام تجسيداً حياً في الحياة البشرية.

الخاتمة:

بعد هذه الجولة في موضوع السلم في الإسلام خلص البحث إلى توضيح مفهوم السلم الأهلي، والألفاظ المرادفة له، وخلص أيضاً إلى أن الإسلام دين سلم، وعني الإسلام بالسلم ولاحظنا التغيير الذي أحدثه مجيء الإسلام على حياة العرب، وخلص أيضاً البحث إلى المنهج المتكامل الذي وضعه الإسلام لتحقيق السلم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الأهلي في مختلف المجتمعات وفي أي زمان. فالسلم ضرورة حضارية، ضرورة لكل مناحي الحياة البشرية ابتداءً من الفرد وانتهاءً بالعالم أجمع، فهو الذي يبني ويعلي ويطور المجتمع، ولقد حان الوقت لنقف على أعتاب مجتمعاتنا ونقود الأجيال إلى لغة الحوار والسلم بعيداً عن الحروب والدمار والعنف، ومن واجب كل فرد أو جماعة أن تقوم بما في وسعها لحماية السلم والأمن لأن السلم وسيلة لتحقيق الوئام بين الشعوب وإنهاء الخلافات وحل النزاعات وأي خطر يصيب البعيد قد يصبح قريباً ويعم الجميع. وخلص البحث إلى الواقع الفلسطيني المضطرب المفتقر لمعالم السلم لا شك في أن الشعب الفلسطيني صمد صموداً بطولياً في وجه المحتل، وقدم تضحيات وبطولات من أجل الوطن وفي سبيل الله، فهذا التحدي الخارجي لم يقابله بنى داخلية قوية رصينة توازيه في المقدار، بل ضعفاً داخلياً وعجزاً على مجابهة الأخطار الداخلية، فعلى المجتمع الفلسطيني نبذ العنف والتعصب والفلتان الأمني، وتعزيز مبادئ الوحدة الوطنية، والعمل على تطبيق المنهج الإسلامي لتحقيق السلم الأهلي، ونشر ثقافة السلام والأمن بعيداً عن مصطلحات العنف والفوضى والفلتان الأمني والتعصب.

Conclusion:

After this tour on the subject of peace in Islam, the research concluded to clarify the concept of civil peace, and the words corresponding to it, and also concluded that Islam is a religion of peace, and Islam concerned with peace and we have noticed the change brought by the advent of Islam on the lives of Arabs, and the research also concluded to the integrated approach set by Islam To achieve civil peace in different societies and at any time. Peace is a civilizational necessity, a necessity for all aspects of human life, from the individual to the whole world. It is the one who builds, elevates and develops society. We can do our best to protect peace and security because peace is a means to achieve harmony among peoples, end disputes, resolve conflicts and any danger to the distant may soon become universal. The research concluded to the Palestinian reality, which is troubled and lacks the features of peace. Confronting internal dangers, Palestinian society must renounce violence, intolerance and security chaos, promote the principles of national unity, implement the Islamic approach to achieve civil peace, and spread a culture of peace and security away from the terms of violence, chaos, security chaos and intolerance.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

النتائج:

الحمد لله الذي يسر وأعان إتمام هذا البحث، والذي توصل فيه الباحث إلى النتائج التالية:

– مفهوم السلم الأهلي الذي يعبر عن ميل فطري لأي إنسان، وعن حاجة ورغبة أي مجتمع سوي بعيداً عن الحروب والعنف، وهدفه خلق مجتمع إنساني يسوده العدل والمحبة والإخاء والرحمة.

– هناك ألفاظ كثيرة مرادفة للفظ السلم في اللغة العربية كالصلح والهدنة والأمن والوفاق.

– افتقار الواقع الفلسطيني للسلم الأهلي نتيجة لما يمارسه الاحتلال من انتهاكات بحق شعبه، ونتيجةً للصراع الداخلي وحالة الفوضى السائدة، وضعف الوازع الديني والقانوني.

– حياة العرب في الجاهلية قبل مجيء الإسلام كانت تتسم هذه الفترة بالتمزق السياسي والتخلف الفكري واستغلال اقتصادي وانتشار للرذائل ووثنية العقيدة والديانة.

– حياة العرب في ظل الإسلام والتغيير الذي أحدثه، فعمل على تغيير شمل جميع نواحي الحياة بحيث أحدث تحول خطير في حياتهم، فقضى على الشرك والوثنية، ووضع نظام سياسي قائم على الشورى مناسب لكل زمانٍ ومكان، وعمل على تحطيم القبلية والتعصب وأحل محلها الإيمان والاشتراك في الدين الواحد وجعل الناس سواسية لا تفاضل بينهم إلا على أساس التقوى، ووضع نظام اقتصادي متكامل ومتوازن، واهتم بالعلم والعلماء، وبنا صرحاً متيناً من الأخلاق والمثل العليا.

– اهتم الإسلام بالسلم ودعا إليه وجعله مبدأ من المبادئ التي عمق جذورها في نفوس المسلمين لما له من أهمية في حياتهم من فرض النظام والأمن والاستقرار، وضمان الحقوق، وانتشار الديمقراطية، وتحقيق المساواة بين الأفراد.

– للسلم وسائل عديدة في الإسلام كالعقيدة الدينية، وركز على التنشئة الاجتماعية ومدى تأثيرها على الفرد والمجتمع من خلال الأسرة وتكوينها والرفاق ودور العبادة ودورها والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، والعبادات التي فرضها الله فهي بحد ذاتها منهج تربوي متكامل، وإقامة العقوبة والتعزير، والوسائل الإسلامية لتحقيق السلم لا تعد ولا تحصى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التوصيات:

- الفهم الواعي للشريعة والدين، وعدم التعصب للآراء الفرعية الظنية.
- تطبيق المنهج الإسلامي في حياة المجتمعات.
- إن تحقيق الأمن والسلم الأهلي والاجتماعي يتطلب إيجابية الإنسان إزاء مجتمعه، والتمسك بالقيم الاجتماعية.
- يجب على الحكومات والأفراد العمل على إلغاء كل ما يكدر السلم الاهلي ويخلخل أركانه لما للسلم الأهلي من أهمية في المعيشة ومستقبل الأمم.
- الاهتمام بالنشء والشباب ما يقتضي الاهتمام بالمؤسسات التعليمية والتربوية من أجل خلق أجيال صاعدة محصنة من تسلل ثقافة العنف ومفرداتها، ومن أجل تعزيز الثقافة الوطنية وثقافة النظام والالتزام والتسامح والتكافل الاجتماعي.
- تنفيذ العديد من الأنشطة الإعلامية التي تسهم في تعزيز السلم الاجتماعي في الواقع الفلسطيني.
- الوصول إلى حالة وطنية تساعد الشعب الفلسطيني لمناقشة أوضاعه خارجياً.
- أن تتحمل قيادات الفصائل مسؤولياتها تجاه تعزيز السلم الأهلي والاجتماعي في كل من الضفة وغزة، والتعاون فيما بينهم للوصول إلى حالة وطنية موحدة لحماية حق الشعب الفلسطيني وحق العودة.
- ضرورة تضافر جهود مؤسسات المجتمع الفلسطيني، وكافة قوى المجتمع الأخرى الإسلامية والأهلية لمعالجة أسباب ظاهرة الانفلات الأمني والفوضى، والعمل على سيادة القانون والحث على المواجهة بحزم.
- تضافر الجهود من أجل تعميق ثقافة الحب ونبذ العنف، وعدم مقابلة العنف بعنف آخر.
- ضرورة قيام السلطة الفلسطينية باتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بإرساء دعائم سيادة القانون وتقوية حكم القضاء، بما يساهم في القضاء على ظاهرة الانفلات الأمني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المصادر والمراجع:

الكتب:

1. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، 1399هـ- 1979م، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

2. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب، دار صادر، ط (2)، بيروت، لبنان، 1414هـ.

3. أحمد، عائشة، أثر الانتهاكات الإسرائيلية في العام 2007 على قدرة السلطة الوطنية الفلسطينية على حماية حقوق الإنسان، رام الله، 2008م.

4. اسماعيل، محمود، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، 1992م.

5. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، دار طوق النجاة، ط (1)، 1422هـ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر.

6. البديوي، خالد بن محمد، الحوار وبناء السلم الاجتماعي، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ط (1)، 1432هـ-2011م.

7. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، ط (1)، بيروت، لبنان، 1403 هـ- 1983م، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر.

8. جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، المساجد بيوت الله في الأرض، بيروت، لبنان.

9. الحسن، إحسان محمد، علم اجتماع الجريمة، دار وائل للنشر، ط (1)، 2008م.

10. الدسوقي، كمال، علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة، بيروت، 1974م.

11. الزحيلي، وهبة بن مصطفى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر، ط (1)، بيروت، 1418 هـ.

12. الزحيلي، وهبة، الأسرة المسلمة، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق، 2000م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

13. الصفار، حسن، السلم الاجتماعي مقوماته وحمايته، 2002م.
14. ضيف، أحمد شوقي عبد السلام ضيف، العصر الجاهلي - تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، القاهرة،1960م.
15. عبد الباقي، محمد فواد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، بيروت، 1994م.
16. عقله، محمد، نظام الأسرة في الإسلام، مكتبة الرسالة الحديثة، ط (1)، 1938م.
17. علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي.
18. عمارة، محمد، الإسلام والأمن الاجتماعي، دار الشروق، 1998م.
19. مركز النون للتأليف والترجمة، دروس من سيرة الرسول الأكرم، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط (3)، كانون الثاني 1426هـ-2007.
20. الناشب، عبد الرحمن بن علي، الأمن في القرآن الكريم، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط (1)، 2010م.
21. الهيئة المستقلة لحقوق المواطن، الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق المواطن الفلسطيني، 2004م.

مقالات منشورة:

1. الحسيني، جعفر بن السيد باقر، أثر الإسلام في حياة العرب، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، 2010م. http://mawdoo3.com تاريخ الزيارة:26/10/2017م، الساعة :11:37مساءً.
الحلايقة، غادة، مقال عن فلسطين، 2016م.
2. الزيباري، إياد كامل، مفهوم السلم في الإسلام، جامعة زاخو، الحوار، 2015م. http://www.alhiwartoday.net/node/9787 تاريخ الزيارة:11/10/2017م، الساعة:2مساءً.
3. سالم، أحمد مبارك، السلم الأهلي والأمن الاجتماعي من منظور الإسلام، 2012م. http://islamentunisie.com/?p=1872 تاريخ الزيارة:11/10/2017م، الساعة:3:30 مساءً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

4. السهلي، نبيل، حرب صهيونية ضد المساجد في فلسطين، الجزيرة، 2011م، http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions تاريخ الزيارة:1/11/2017م، الساعة 11:30صباحاً.

5. شواط، الحسين بن محمد، وآخرون، الصلح، 2014م. http://www.alukah.net/sharia/0/71459/ تاريخ الزيارة:12/10/2017م، الساعة:9صباحاً.

دراسات وأبحاث منشورة:

1. إبراهيم، نعيم، واقع التعليم الفلسطيني تحت الاحتلال، دنيا الوطن، 2005م . https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/19464.html التاريخ:25/10/2017م، الساعة: 10صباحاً.

2. أبو دف، محمود خليل، وآخرون، التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد9_عدد2، 2001م.

3. البارز، حازم فاضل، الوصول إلى السلم الاجتماعي_ قراءة في فكر الإمام الشيرازي، النبأ، 2015م. http://annabaa.org/arabic/imamshirazi/2887، تاريخ الزيارة:11/10/2017م، الساعة:3مساءً.

4. جلال، محمد شاه، دعوة الإسلام إلى السلم، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الثالث، 2006م.

5. حجازي، غادة، ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الفلسطيني، 2014م.

6. دسه، جعفر عايد، السلم الأسري في الإسلام، جامعة النجاح، فلسطين، 2012م.

7. السعودي، هناء إبراهيم، الأحوال السياسية ومقارنتها بالدولة الإسلامية، مشروع تخرج.

8. سفيان، بوعطيط، مفهوم التوافق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سكيكدة، 1955م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

9. شاهين، خليل، كلفة الانقسام في مجال السياسة والحريات، بحث مقدم في ندوة بجامعة بيرزيت بعنوان (كلفة الانقسام وأثره على الفلسطينيين)، 2017م.

10. الطيار، عبد الله، للحج آثار عظيمة على أمتنا المسلمة وفي نفسية الحاج، اليوم، 2003م . http://www.alyaum.com/article/1061129 التاريخ 19/10/2017م، الساعة: 11 مساءً.

11. عبد العاطي، صلاح، دور التربية في تعزيز السلم الاهلي، الحوار المتمدن، المحور: التربية والتعليم والبحث العلمي، 2010م.

12. عمر، عبد الحي القاسم عبد المؤمن، آخرون، دعائم السلام الاجتماعي في الأسرة المسلمة، جامعة الإمام المهدي، السودان، 2016م.

13. وزارة الداخلية الفلسطينية، الخطة الاستراتيجية لقطاع الأمن، 2011_2013م.

14. ياسين، سلطان، كلفة الانقسام في المجالات الاجتماعية والثقافية، بحث مقدم في ندوة بجامعة بيرزيت بعنوان (كلفة الانقسام وأثره على الفلسطينيين)، 2017م.

الدوريات:

1. الخادمي، نور الدين، القواعد الفقهية المتعلقة بالأمن الشامل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 21، العدد 42، جامعة نايف للعلوم الامنية، 1427هـ.

2. الهويمل، إبراهيم، مقومات الأمن في القرآن الكريم، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 15، العدد 29، 2000م.

أوراق العمل:

1. عبد العاطي، صلاح، السلم الأهلي ونبذ العنف في القانون الأساسي والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2006م.

2. المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات، دور المنظمات الأهلية في السلم الاجتماعي،2009م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

3. الهيتي، عبد الستار، مسؤولية الأفراد والأجهزة الحكومية في تحقيق الأمن الاجتماعي، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر " الأمن الاجتماعي تحديات وتطلعات " المنعقد في البحرين لعام 2007م.

4. الواحد، محمد عبد، الشريعة الإسلامية وموقفها من نشر ثقافة السلم الأهلي ونبذ العنف، جامعة الأزهر، 2006م.

مواقع إلكترونية:

http://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t1129597.html تاريخ الزيارة:28/9/2017م، الساعة:11مساءً.

Sources and references:

Wrote:

1. Ibn Faris, Abu al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, Dictionary of Language Standards, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD, achievement: Abdul Salam Mohammed Haroun.
2. Ibn Mansour, Mohammed bin Makram bin Ali Jamal al-Din bin Mansour al-Ansari, African Rifai, San Arabs, Dar Sadr, the first (2), Beirut, Lebanon, 1414.
3. Ahmad, Aisha, The Impact of Israeli Violations in 2007 on the PNA's Capacity to Protect Human Rights, Ramallah, 2008.
4. Ismail, Mahmoud, History of Arab-Islamic Civilization, 1992.
5. Al-Bukhari, Abu Abdullah Mohammed bin Ismail Al-Bukhari, the whole Musnad is a true abbreviation for the matters of the Messenger of Allah, peace be upon him, his Sunnah and his days, Dar Touq al-Hayat, i (1), 1422, investigation: Mohammed Zuhair bin Nasser Nasser.
6. Al-Badawi, Khalid bin Mohammed, Building of Dialogue and Social Peace, King Abdulaziz Center for National Dialogue, I (1), 1432 - 2011.
7. Jurjani, Ali bin Mohammed bin Ali Zain Sharif Jurjani, definitions, scientific books House, the first (1), Beirut, Lebanon, 1403 AH - 1983, seized and corrected by a group of scientists under the supervision of the publisher.
8. Islamic Cultural Knowledge Society, Baitullah Mosques in the Land, Beirut, Lebanon.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

9. Al-Hasan, Ihsan Mohammed, Sociology of Crime, Wael Publishing House, 1st edition (2008).
10. Desouki, Kamal, Psychology and the study of compatibility, Dar Al-Nahda, Beirut, 1974.
11. Al-Zuhaili, Wahba Ben Mustapha, The Enlightening Interpretation in Creed, Sharia and Methodology, Dar Al-Fikr Al-Ma'aser, First (1), Beirut, 1418 AH
12. Al-Zuhaili, Wahba, The Muslim Family, Dar Al-Fikr, First Edition, Damascus, 2000.
13. Saffar, Hassan, Social Peace, its Components and Protection, 2002.
14. Deif, Ahmed Shawky Abd El-Salam Deif, Pre-Islamic Era - History of Arabic Literature, Dar El Maaref, Cairo, 1960.
15. Abdel Baqi, Mohamed Fouad, Indexing the Glossary of the Words of the Qur'an, The Egyptian Book House, Beirut, 1994.
16. His Mind, Muhammad, The Family System in Islam, Modern Library of Books, I (1), 1938.
17. Ali, Jawad, detailed in the history of Arabs before Islam, Dar Saqi.
18. Amara, Mohamed, Islam and Social Security, Dar El Shorouk, 1998.
19. Al-Noun Center for Translation and Translation, Lessons from the Biography of the Holy Prophet, Islamic Cultural Knowledge Society, First (3), 1426-2007.
20. Alnashab, Abdul Rahman bin Ali, security in the Koran, Janadriya for publication and distribution, i (1), 2010.
21. Independent Commission for Citizens' Rights, Israeli Violations of the Rights of Palestinian Citizens, 2004.
Published Articles:
1. Al-Husseini, Jaafar bin Sayed Baqer, the impact of Islam in the lives of Arabs, Journal of the prospects of Islamic civilization, 2010 http://mawdoo3.com Date of visit: 10/26/2017, at 11:37 pm.
Halayqa, Ghada, Palestine article, 2016.
2. Zebari, Iyad Kamel, the concept of peace in Islam, Zakho University, dialogue, 2015. http://www.alhiwartoday.net/node/9787 Date of visit: 10/11/2017, at: 2 pm.
3. Salem, Ahmed Mubarak, Civil Peace and Social Security from the Perspective of Islam, 2012. http://islamentunisie.com/?p=1872 Date of visit: 10/11/2017, at 3:30 pm.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

4. Al-Sahli, Nabil, The Zionist War Against Mosques in Palestine, Al-Jazeera, 2011, http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions Date of visit: 11/11/2017, 11:30 am.
5. Shawat, Hussein bin Mohammed et al., Solh, 2014. http://www.alukah.net/sharia/0/71459/ Date of visit: 10/12/2017, 9 am
Published Studies and Research:
1. Ibrahim, Naeem, The reality of Palestinian education under occupation, Dunia al-Watan, 2005. https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/19464.html Date: 25/10/2017, Time: 10 am.
2. Abu Daf, Mahmoud Khalil, et al., Cultural Pollution among Youth in Palestinian Society and the Role of Education in Facing it, Islamic University Journal, Vol. 9, No. 2, 2001.
3. Prominent, Hazem Fadel, access to social peace - a reading in the thought of Imam Shirazi, Nabaa, 2015. http://annabaa.org/arabic/imamshirazi/2887, visit date: 11/10/2017, at 3 pm.
4. Jalal, Muhammad Shah, The Call for Islam for Peace, International Islamic University Chittagong, Volume III, 2006.
5. Hijazi, Ghada, The phenomenon of domestic violence in Palestinian society, 2014.
6. Dasa, Jafar Ayed, Family Peace in Islam, An-Najah University, Palestine, 2012.
7. Saudi Arabia, Hana Ibrahim, political conditions and comparison with the Islamic State, graduation project.
8. Sofiane, Bouitit, Concept of Conformity, Faculty of Arts, Humanities and Social Sciences, University of Skikda, 1955.
9. Shaheen, Khalil, The Cost of Partition in the Field of Politics and Freedoms, Research presented at a symposium at Birzeit University entitled (The Cost of Partition and its Impact on the Palestinians), 2017.
10. Tayyar, Abdullah, for Hajj has great effects on our Muslim nation and in the psychology of Hajj, today, 2003. http://www.alyaum.com/article/1061129 Date 19/10/2017 at 11:00 pm

11 .Abdel-Aty, Salah, the role of education in the promotion of civil peace, civilized dialogue, axis: Education, scientific research, 2010.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

12 .Omar, Abdul Hay Al-Qasim Abdul-Momen, Others, Pillars of Social Peace in the Muslim Family, Imam Mahdi University, Sudan, 2016.

13 .Palestinian Ministry of Interior, Security Sector Strategic Plan, 2011_2013.

14 .Yassin, Sultan, The Cost of Segmentation in Social and Cultural Fields, Research presented at Birzeit University Symposium (The Cost of Segmentation and its Impact on Palestinians), 2017.

Periodicals:

1 .Al-Khademi, Noureddine, Jurisprudence Rules on Comprehensive Security, Arab Journal for Security Studies and Training, Vol. 21, No. 42, Naif University for Security Sciences, 1427H.

2 .Al-Howaimel, Ibrahim, The Elements of Security in the Holy Quran, Arab Journal for Security Studies and Training, Vol. 15, No. 29, 2000.

Working Papers:

1 .Abdel-Aty, Salah, Civil Peace and Non-Violence in the Basic Law and International Human Rights Conventions, Palestinian Independent Commission for Citizens' Rights, 2006.

2 .Palestinian Center for Democracy and Conflict Resolution, The Role of NGOs in Social Peace, 2009.

3 .Al-Hiti, Abdul Sattar, The Responsibility of Individuals and Government Agencies in Achieving Social Security.

4 .Al-Wahed, Mohammed Abdul, Islamic Sharia and its position on spreading the culture of civil peace and non-violence, Al-Azhar University, 2006.

Websites:

http://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t1129597.html Date of visit: 09/29/2017, Time: 11 pm.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Copyright of Dirassat in Humanities & Social Sciences is the property of Research & Development of Human Recourses Center (REMAH) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com